

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة  
قسم علوم الاعلام والاتصال



تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة من  
خلال تطبيق التيك توك على الطلبة الجامعيين  
(دراسة ميدانية على طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط)

تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف

من اعداد الطالبة :

د/ عبد القادر النوعي

- مروة بن بونيف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
أحمد بن قسمية		جامعة عمار ثليجي بالأغواط	رئيسا
عبد القادر النوعي		جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مشرفا
هويشر مسعود		جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرقان

لله الحمد كله والشكر كله لله

ان وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

والشكر موصول إلى الدكتور المشرف

## عبد القادر النوعي

ونشكر اساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب او بعيد

وفي الاخير لا يسعنا الا ان ندعو الله عز وجل

أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى

## شكرا لكم جميع

الطالبة: مروة

اهـءاء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي اما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة

الى الوالدين الكريمين بعد الله عز وجل

الى امي سندي في هذه الحياة اليك يا من زرعتي في النفس طموحا يدفع بي

نحو الامام والى ابي الغالي حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

الى أختي الغالية شيماء أدامها الله لي عوناً وسنداً

مروة

دراستنا بعنوان تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة من خلال تطبيق التيك توك على الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط)، انطلقت من التساؤل التالي: ما مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الطلبة الجامعيين عبر تيك توك؟ ومنه نطرح عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- ما مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك؟

2- ما مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك؟

وتهدف الدراسة بشكل عام الى التعرف على تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة من خلال تطبيق التيك توك على الطلبة الجامعيين، كما اهتمت بفهم التأثير العميق لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق تيك توك، على إدراك الطلاب الجامعيين للأحداث الجارية في غزة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات التي تمثلت في استمارة الاستبيان، حيث تكون مجتمع البحث من طلبة جامعيين من جامعة عمار ثليجي بالأغواط والبالغ عددهم 150 طالبا وطالبة، ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

أكثر طلبة جامعة الاغواط يشاهدون صور ومقاطع فيديو عن مجازر الصهاينة في غزة على تطبيق تيك توك.

1. مشاهدة الطلبة لصور الرقمية حول مجازر الصهاينة في غزة عبر التيك توك غيرت كثيرا من نظرتهم السياسية للحرب على غزة كما أكد وجهات نظرهم السابقة عن تلك المجازر.

2. نسبة كبيرة من طلبة جامعة الاغواط يرون أن الصور الرقمية عبر التيك توك عن القضية الفلسطينية غيرت من نظرتهم للعلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط من خلال عدة نقاط كما اجابوا أهمها عدم المساندة لقضية الدين التي تمارسها إسرائيل في فلسطين حيث ظهر عدون إسرائيل للدين الإسلامي عامة.

3. الصور الرقمية للحرب على غزة عبر التيك توك عززت من رغبة الطلبة في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية من خلال نشر والدعاء وتنظيم الحملات الدينية المساعدة والداعمة للقضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: التأثير - الصورة الرقمية - مجازر الصهاينة في حرب غزة تطبيق

التيك توك - الطلبة الجامعيين

## Summary :

Our study, entitled *The Effects of Digital Images of Zionist Massacres in the Gaza War through the Application of Tik Tok on University Students (A Field Study on the Students of Ammar Theliji University in Laghouat)*, was launched from the following question: *What is the extent of the impact of digital images of massacres of the war in Gaza on university students via Tik Tok?*

From this, we raise several sub-questions as follows:

1. To what extent do digital images of war massacres in Gaza affect the political attitudes of university students via TikTok?
2. To what extent do digital images of war massacres in Gaza affect the religious attitudes of university students via TikTok?

The study aims in general to identify the effects of digital images of Zionist massacres in the Gaza War through the application of Tik Tok to university students. It was also concerned with understanding the profound impact of social media, especially the Tik Tok application, on university students' perception of the current events in Gaza. It was also adopted Based on the descriptive approach and the data collection tool, which was represented by the questionnaire form, the research community consisted of university students from Ammar Theliji University in Laghouat, numbering 150 male and female students, and through presenting, analyzing and discussing the results of the study, we reached the following results:

Most Laghouat University students watch pictures and videos of the Zionist massacres in Gaza on the TikTok application.

1. The students' viewing of digital images of the Zionist massacres in Gaza via Tik Tok greatly changed their political view of the war on Gaza and also confirmed their previous views on those transgressions.
2. A large percentage of students at the University of Laghouat believe that digital images on TikTok about the Palestinian issue have changed their view of the relationship between religion and politics in the Middle East through several points, as they answered, the most important of which is the lack of support for the issue of religion practiced by Israel in Palestine, where Israel's hostility to the Islamic religion appeared. General.
3. Digital images of the war on Gaza via Tik Tok strengthened students' desire to participate in religious activities in support of the Palestinian cause by publishing, praying, and organizing religious campaigns that help and support the Palestinian cause.

**Keywords: influence - digital image - Zionist massacres in the Gaza war - TikTok application - university students**

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	شكر وعرفان
.....	اهداء
.....	ملخص الدراسة
.....	فهرس المحتويات
.....	فهرس الجداول
أ.....	مقدمة:
- 4 -	أولاً: اسباب اختيار الموضوع:
- 4 -	ثانياً- الدراسات السابقة والمشابه للدراسة
- 7 -	ثالثاً- إشكالية الدراسة:
- 9 -	رابعا -مفاهيم الدراسة:
- 11 -	خامسا- أهداف الدراسة:
- 12 -	سادسا -أهمية الدراسة:
- 14 -	تمهيد
- 15 -	أولاً-الخلفية التاريخية للصورة الرقمية:
- 17 -	ثانياً-الصور الرقمية كوسيلة اتصالية:
- 19 -	ثالثاً-مفهوم الصورة الرقمية:
- 21 -	رابعا-أهمية الصورة الرقمية:
- 23 -	خامسا-أنواع الصورة الرقمية:
- 25 -	سادسا-خصائص الصورة الرقمية:
- 26 -	سابعاً-الصورة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- 30 -	ثامناً-الصورة الرقمية للحرب على غزة:
- 35 -	تمهيد:
- 36 -	أولاً - مواقع التواصل الاجتماعي
- 36 -	1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:
- 39 -	2-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:
- 41 -	3-خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:
- 44 -	4-التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:
- 47 -	5- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

- 
- 49 - ..... ثانيا: نشأة التيك توك (Tik Tok)
- 49 - ..... 1- نشأة التيك توك (Tik Tok)
- 50 - ..... 2- تعريف التيك توك (Tik Tok)
- 52 - ..... 3- خصائص ومميزات تطبيق التيك توك
- 53 - ..... 4- الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك:
- 56 - ..... 5- مخاطر تطبيق تك توك:
- 57 - ..... 6- تغطية التيك توك لأحداث الحرب في غزة :
- 59 - ..... خلاصة الفصل:
- 45 - ..... أولا-نوع منهج الدراسة
- 45 - ..... ثانيا- مجتمع الدراسة وعينته
- 47 - ..... رابعا-أدوات الدراسة
- 48 - ..... خامسا - تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان
- 61 - ..... سادسا-النتائج العامة للدراسة:
- 66 - ..... خاتمة
- 68 - ..... قائمة المصادر والمراجع:

# فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل متغير الجنس	48
02	يمثل متغير السن	48
03	يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة	49
04	يمثل الوظيفة المهنية لأفراد العينة	50
05	يمثل مشاهدة افراد العينة لصور ومقاطع فيديو عن الحرب في غزة على تطبيق تيك توك	51
06	يوضح تأثير قوي للصور المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي على وجهات نظر الطلاب الجامعيين.	52
07	يمثل تأثير كبير للصور المتعلقة بالقضية الفلسطينية على آراء الطلاب الجامعيين تجاه السياسات الدولية	53
08	بمثل تأثير قوي للصور المتعلقة بالقضية الفلسطينية على التوجهات والسلوكيات السياسية للطلاب الجامعيين	54
09	يوضح اهتمام الطلبة بإنشاء محتويات عبر التيك توك	55
10	يوضح تأثير الصور التي شاهدها الطلبة على تيك توك على فهمك للجوانب الدينية للصراع في غزة حسب متغير الجنس	56
11	يوضح تأثير استخدام التيك توك في فهم الطلبة للوضع في غزة	57
12	يوضح مشاهدة ومشاركة الطلبة للمحتويات المتعلق للحب عبر التيك توك	58
13	يوضح تصنيف الصور الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة للحرب على غزة عبر التيك توك	59
14	يمثل تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك على الحالة النفسية للطلبة الذين يشاهدونها	60

مقدمة

## مقدمة:

في عصر المعلومات الرقمية، أصبحت الصورة لغة عالمية تتخطى حواجز اللغة والثقافة، محملة برسائل قوية قادرة على التأثير في الرأي العام وتشكيل الوعي الجمعي. مع تطور التكنولوجيا وانتشار الهواتف الذكية، أصبح توثيق الأحداث ونشرها في الوقت الفعلي أمراً في متناول الجميع، مما غير بشكل جذري طريقة تلقينا للمعلومات وتفاعلنا معها، خاصة في أوقات الأزمات والنزاعات.

في خضم هذا التحول الرقمي، برزت منصات التواصل الاجتماعي كقنوات رئيسية لنشر المحتوى المرئي، وعلى رأسها تطبيق التيك توك الذي حقق انتشاراً واسعاً، خاصة بين فئة الشباب والطلبة الجامعيين. هذا التطبيق، بما يتميز به من سهولة الاستخدام وسرعة انتشار المحتوى، أصبح أداة فعالة في نقل الأحداث ونشر الصور والفيديوهات القصيرة بشكل فوري وواسع النطاق.

مع اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر 2023، شهد العالم تدفقاً غير مسبوق للصور والفيديوهات التي توثق الأحداث الجارية، بما فيها مشاهد مؤلمة للعنف والدمار. هذه الصور، التي انتشرت بسرعة كبيرة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي وبشكل خاص على تطبيق التيك توك، أثارت ردود فعل عاطفية قوية وجدلاً واسعاً حول تأثيرها على المشاهدين، لا سيما الشباب الذين يشكلون الشريحة الأكبر من مستخدمي هذه المنصات.

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة، المنتشرة عبر تطبيق التيك توك، على الطلبة الجامعيين. وتسعى إلى فهم كيفية تأثير هذه الصور على وعيهم، ومواقفهم، وسلوكياتهم تجاه القضية الفلسطينية وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول تقاطع ثلاثة عوامل مهمة: قوة الصورة الرقمية في عصر المعلومات، تأثير منصات التواصل الاجتماعي الحديثة مثل التيك توك، وتفاعل الشباب مع قضايا عالمية معقدة كالقضية الفلسطينية كما أنها تسلط الضوء على دور التكنولوجيا في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للجيل الجديد.

من خلال استخدام منهجية متعددة الأبعاد، تشمل الجانب المنهجي للدراسة حيث تعرفنا فيه على إشكالية الدراسة تساؤلاتها فرضياتها أسبابها أهدافها وأهميتها مصطلحاتها والدراسات السابقة أما في الجانب النظري عرضناه في فصلين فصل الصورة الرقمية للحرب على غزة والفصل الثاني موقع التواصل الاجتماعي تيك توك، أما في الجانب التطبيقي تعرفنا على منهج الدراسة ونوعه عينته ومجتمع دراسة وتعرفنا على مجالات الدراسة، كما تعرفنا على أداة الدراسة والتي بعد تحليلها بنسبة المئوية توصلنا الى نتائج الدراسة وانهيينا دراستنا بخاتمة التي نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير الصور الرقمية للحرب على الطلبة الجامعيين، وما يترتب على ذلك من آثار على المدى القصير والطويل.

# الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: اسباب اختيار الموضوع:

### 1-الاسباب الذاتية

- رغبتنا الذاتية في اختيار موضوع يتماشى مع الواقع الحاصل في غزة ومجال تخصصنا.
- الرغبة في دراسة موضوع جديد.
- الميول الذاتي دراسة موضوع عن التيك وتوك والحرب في غزة.
- دراسة موضوع عن تأثير التيك توك على الطلبة.

### 2-الاسباب الموضوعية

- اهمية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الصور الرقمية لمجازر الصهاينة على غزة
- تزويد المكتبات الجامعية بموضوع جديد
- التوسع والتخصص في مجال وسائل الاعلام البديلة.

### ثانياً-الدراسات السابقة والمشابه للدراسة

#### الدراسة الأولى: للباحثة "مريم ناريمان نومار"

جاءت الدراسة بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية". وهي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير. شعبة علوم الإعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.

وانطلقت الدراسة من إشكالية: "ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية"، والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفاسبوك؟
- كيف يؤثر استخدام الفاسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف .

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة الجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام " مواقع التواصل الاجتماعي".
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " مواقع التواصل الاجتماعي «بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتنقيف، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث مع الموقع.
- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

#### الدراسة الثانية: للباحث زهير عابد 2012

جاءت الدراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي". حيث حاول فيها الباحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، حيث انطلق في ذلك من عدة تساؤلات أهمها التساؤل الرئيسي التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير الاجتماعي والسياسي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباع حيث تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، حيث قام الباحث باختيار، وعينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث.

وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الإلكتروني عن باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى، وبنسبة 88.8 بالمائة ويليه في المرتبة الثانية مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 79.8 بالمائة أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم

وبنسبة 89.6 وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، وبنسبة 40.4 بالمائة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تداولاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة 66 بالمائة وأنهم يتقنون بها الأدوار الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 58.2 بالمائة وفي النهاية قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم والعادات والخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها.

### الدراسة الثالثة: للباحث نعيم فيصل المصري

جاءت بعنوان دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، كلية فلسطين التقنية -ديرا البلح-قطاع غزة، (يوليو 2014)

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته ، وجهات مصادر المعلومات ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراتها ، وحجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته ، وتقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته ، وتقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في : تغطية أحداث العدوان وتداعياته ، وتقديم مقترحات ورؤى لاستثمار القنوات الفضائية الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح ، والاستبيان أداة لجمع البيانات على عينة من الجمهور الفلسطيني بلغت 562 مغردة ، ومن أهم نتائج الدراسة: أن قناة الجزيرة احتلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته ، تلاها قناة الميادين وتذيل القائمة قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية ، كما أن قناتي الجزيرة والميادين حازتا على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلت قائمة القنوات الإخبارية ، وأن مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر إيجابياً لأحداث العدوان وتطوراتها بنسبة 86.8% ، يليها قناة

الميامين بنسبة 63% ، في حين أن مستوى أداء إعلامي قناة العربية الأكثر سلبياً بنسبة 33.8% . وأن المحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته بوزن نسبي. 0.91، تلاها شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ 0.90، ثم القنوات التلفزيونية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ 0.47، وأخيراً الصحف في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ 0.47.

#### الدراسة الرابعة: للباحث عثمانية عبد القادر

جاءت الدراسة بعنوان: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى -دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية-مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 18، العدد 01، 2024

حاول الباحث في هذه الدراسة تسليط الضوء على التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، وفق مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس اتجاهات الأساتذة الجامعيين حول هذا الموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه القنوات قد غرقت بالفعل في التحيز، وأنها قد خرقت كل مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية، وأنها لم تلتزم بهذه المبادئ والقواعد، وقد تنافت هنا وغابت المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات، وأصبحت مضللة لجمهورها وتمارس دعاية مغلوطة.

#### ثالثاً - إشكالية الدراسة:

تشكل الصور الرقمية لمجازر الحرب في غزة المنتشرة عبر منصة التيك توك ظاهرة إعلامية واجتماعية معقدة، تثير العديد من التساؤلات حول تأثيراتها على الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. فمع تزايد استخدام الطلبة لهذه المنصة الاجتماعية، أصبحوا عرضة بشكل متكرر لمشاهد العنف والدمار التي تنقلها هذه الصور بشكل مباشر وصادم. وتكمن إشكالية هذا الموضوع في تعدد أبعاده وتداخلها، حيث تتقاطع فيه الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية والسياسية.

من الناحية النفسية، يمكن أن يؤدي التعرض المتكرر لهذه الصور إلى آثار سلبية على الصحة العقلية للطلبة، بما في ذلك القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، كما قد يؤدي إلى تبدل

المشاعر وانخفاض التعاطف مع معاناة الآخرين نتيجة الإفراط في التعرض لمشاهد العنف ومن جانب آخر، قد يؤدي هذا التعرض إلى زيادة الوعي السياسي والاجتماعي لدى الطلبة، وتحفيزهم على المشاركة في النشاط المدني والإنساني.

أما اجتماعياً، يمكن أن تؤثر هذه الصور على العلاقات الاجتماعية للطلبة، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، فقد تؤدي إلى زيادة التوتر بين الطلبة ذوي الخلفيات المختلفة، أو قد تعزز التضامن والتعاون بينهم، كما يمكن أن تؤثر على نظرة الطلبة للعالم وفهمهم للصراعات الدولية والقضايا الإنسانية.

أما من الناحية الأكاديمية، فقد يكون لهذه الصور تأثير سلبي على التركيز والأداء الدراسي للطلبة. فالانشغال الذهني بهذه المشاهد ومواقع التواصل الاجتماعي قد يشتت انتباههم عن واجباتهم الدراسية ويؤثر على قدرتهم على التركيز الدراسي، ومع ذلك يمكن أيضاً استثمار هذا الاهتمام في تعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات تحليل الوسائط الرقمية لدى الطلبة.

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا لموضوع تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة من خلال تطبيق التيك توك على الطلبة الجامعيين، حيث نرغم في تطبيق دراستنا على عينة من طلبة جامعة عمار تليجي للأغواط والمتمثل في طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط وللانطلاق الفعلي في دراستنا نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الطلبة الجامعيين عبر تيك توك؟  
ومنه نطرح عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- ما مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك ؟

2- ما مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك ؟

## رابعا - مفاهيم الدراسة:

## 1-التأثير:

1-1- لغة: من الفعل أثر بمعنى ظاهرا، أحدث تأثيرا في الأجسام، وأعطى نتيجة حسنة وترك أثرا نعبا، وأحدث انطبعا وكان له واقع، والتأثير هو إحساس يحدثه عامل أو يمارسه شخص على شخص.<sup>1</sup>

1-2- اصطلاحا: هو بعض التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث إقدام الفرد على سلوك علني، والتأثير في نواحي ثلاثة: هي الناحية الذهنية، الناحية الوجدانية، الناحية السلوكية.<sup>2</sup>

1-3- الإجرائي: ويقصد بالتأثير في دراستنا، هو التغييرات التي تطرأ في الوعي، المواقف، أو السلوكيات لدى الطلبة فيما يتعلق بالأحداث الحرب على غزة، والتي يمكن ربطها بمشاهدة الصور الرقمية على التيك توك. يمكن قياسها من خلال مقارنة المعرفة والمواقف قبل وبعد التعرض للمحتوى، أو من خلال مقارنة مجموعات مختلفة من الطلاب بناء على مستوى تعرضهم للمحتوى.

## 2-الصورة الرقمية:

2-1- تعريف الصورة الرقمية: وهي الصور التي تلتقط بواسطة آلات-التصوير المعروفة، وقد تكون الصور الفوتوغرافية صورا لأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الصادق لحمامي: المسألة النظرية لمفهوم الإعلام، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد3، 2005 ص 16.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر، 2003 ص 53

<sup>3</sup> - شاكرا عبد الحميد، عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2005،

**2-2- كل محتوى بصري ثابت أو متحرك يتم نشره على منصة تيك توك ويتعلق بالأحداث الجارية في غزة، وتشمل هذه الصور اللقطات المباشرة والمسجلة لمجازر الصهاينة على غزة، والصور التوثيقية لآثار الصراع، إضافة إلى الصور المعدلة رقمياً والملصقات التعبيرية المستخدمة للتعليق على الوضع.**

### **3- مجازر الصهاينة في حرب غزة:**

#### **3-1- اجرائياً:**

هي الأحداث العنيفة من قتل و إبادة وتجويع التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني في غزة خلال الحرب، والتي تم توثيقها بصور رقمية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن تحديدها من خلال تواريخ محددة وأحداث موثقة.

#### **4- تطبيق التيك توك:**

#### **4-1- تيك توك:**

هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية وتقول الشركة المطور لتطبيق وهي شركة byte dance الصينية التي استحوذت على التطبيق musical.ly في شهر نوفمبر من العام الماضي وهو التطبيق الذي كان يوفر نفس الميزة، وان الهدف من تيك توك يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الابداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هواتفهم<sup>1</sup>.

#### **4-2- التعريف اجرائي:**

ويقصد به في هذه الدراسة أنه المنصة الرقمية المستخدمة لنشر ومشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة، بما في ذلك الصور الرقمية المتعلقة بالأحداث في غزة. يمكن قياس استخدامه من خلال وقت الاستخدام اليومي، عدد المقاطع المشاهدة المتعلقة بالموضوع، أو تكرار التفاعل مع المحتوى ذي الصلة.

<sup>1</sup> عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص77

## 5- الطلبة الجامعيين:

5-1- تعريف الطالب الجامعي من الناحية اللغوية: يعني الحادثة فهو يأتي من أصل الفعل شب أي خروج عن النطاق المحدود الى نطاق أوسع وشاب الشيء أوله مما يعني ان الطلبة هي اول مرحلة النضوج والاعتماد على الذات.

تعريف الطالب الجامعي من الناحية الاصطلاحية: يشير مصطلح الشباب أو الطالب

إلى العديد من القضايا والاستكشاف مثل: حصر الشباب بسمات نفسية تحررية تميزه<sup>1</sup>

وعرفه رياض قاسم " بأنه شخص يسمح مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية

بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن

للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله .

## 5-2- التعريف الإجرائي للطالب الجامعي :

هو كل شخص تحصل على شهادة البكالوريا حيث تكون لديه حرية الاختيار

للتخصص الذي يريده وفقا لميوله ورغباته، فهو يسعى للحصول على المعرفة في أحد الفروع التي يود اختيارها، بهدف الحصول على درجة علمية تأهله عمليا وفي دراستنا هم السباب الذي يزول دراسته بالجامعة ويستخدم موقع التيك توك في متابعة الاحداث في غزة.

## خامسا- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة بشكل عام الى التعرف تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة

في الحرب على غزة المنتشرة عبر منصة تيك توك على الطلبة الجامعيين

كما نهدف الى تحقيق مجموعة من الأهداف:

1- التعرف على مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات

السياسية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك؟

<sup>1</sup> - غانم محمد حسن، الشباب المعاصر وأزماته دراسات نفسية ميدانية .مكتبة الدار العربية للكتاب .القاهرة، مصر 2008،

2- التعرف على مدى تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك؟

سادسا - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم التأثير العميق لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق تيك توك، على إدراك الطلاب الجامعيين للأحداث الجارية في غزة. فهي تسلط الضوء على كيفية تشكيل الصور والفيديوهات الرقمية لوعي الشباب وآرائهم حول قضايا عالمية منها القضية الفلسطينية، كما تساعد في فهم الآثار النفسية والاجتماعية لهذا الأحداث، مما قد يساهم في تطوير استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عنها وعلاوة على ذلك، تساعد هذه الدراسة في تقييم دور منصات التواصل الاجتماعي (التيك توك) في نشر المعلومات ونشر الوعي حول الأزمات الإنسانية، مما قد يؤثر على السياسات الإعلامية والتعليمية المستقبلية. وأخيراً، فإنها تساهم في فهم أعمق لكيفية تفاعل الجيل الجديد مع الأحداث العالمية وتشكيل هويتهم السياسية والاجتماعية في عصر المعلومات الرقمية.

# الفصل الثاني

الصورة الرقمية للحرب على

غزة 2024

**تمهيد**

صناعة الإعلام الاجتماعي تزداد التصاقاً بحياتنا يوماً بعد يوم، وحالة الإدمان على استخدامها بدت تجمع شعوب هذا الكوكب على منصات «لغة عالمية» واضحة على أغلب حضارات العالم، وكأنها تعلن نفسها إلكترونية موحّدة وأصبحت تعتمد على نقل الصور والفيديوهات القصيرة التي يتداولها كل وسائل الاعلام منها الاعلام الجديد الذي أصبح ضرورة لأي فرد يعيش هذا العصر ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكل مفرداته ، فطبيعة تواصل الأفراد انتقلت إلى مفهوم جديد تماماً أكثر سهولة وفاعلية في نقل الاحداث العالمية والمحلية عن طريق نشر الصور الرقمية والفيديوهات القصيرة ، ومن ابرز الصورة الرقمية الأكثر تداولاً عبر وسائل الاعلام هي صور المجازر الصهيونية المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني، وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على الصورة الرقمية لأحداث الحرب على غزة

## أولاً-الخلفية التاريخية للصورة الرقمية:

كانت البداية الفعلية للتصوير الفوتوغرافي عام 1727 مع ملاحظة (يومان شولز) لتأثر أملاح الفضة بالضوء، وبعد نصف قرن من التجارب، أمكن التوصل إلى استخدام أملاح الفضة في اختزال الصورة. وقد تمكن نيبس عام 1826 من التقاط أول صورة ثابتة باستخدام لوحة مطلية بكلوريد الفضة. وقد أثار انتشار التصوير الفوتوغرافي في ذلك الوقت الكثير من الاهتمام، خاصة وأن أوروبا كانت تعيش في ظل ثورة صناعية واجتماعية متصاعدة. وعلى يد داجير كان مولد التصوير الضوئي، حيث تم الإعلان عن تصميم وتنفيذ أول كاميرا صندوقية من الخشب في عام 1839 م. ويرجع الفضل لظهور هذه الكاميرا لما قدمه علماء كثيرون، منهم (هنري فوكس تالبوت) الانجليزي عام 1830م، والذي تمكن من الحصول على صورة موجبة من سالب زجاجي بواسطة محاليل

وعلى يد داجير كان مولد التصوير الضوئي، حيث تم الإعلان عن تصميم وتنفيذ أول كاميرا صندوقية من الخشب في عام 1839 م. ويرجع الفضل لظهور هذه الكاميرا لما قدمه علماء كثيرون، منهم (هنري فوكسو تالبوت) الانجليزي عام 1830م، والذي تمكن من الحصول على صورة موجبة من سالب زجاجي بواسطة محاليل كيميائية وأيضا العالم (كلارك ماكسويل) الذي فتحت أبحاثه الباب لإنتاج الفيلم الأبيض والأسود وبعد ذلك الملون ومع حلول منتصف القرن التاسع عشر، انتشر التصوير الفوتوغرافي، وكثر المصورون وتقنياتهم وفي عام 1848 اخترع جورج استئمان ورق مرن خاص لطباعة الأفلام وفي عام 1850 تم اختراع أول فلاش بدائي، وفي عام 1853 قام تبوت الايطالي بإنتاج أول صورة سلبية.<sup>1</sup> وفي عام 1907 تم إيصال صور تلغرافية بواسطة الهاتف، وفي العام 1913 تم اختراع أول كاميرا 35 مم. وفي عام 1925 نجح بولان في نقل صور بواسطة الراديو. وفي العام 1927

<sup>1</sup> - شاكِر عبد الحميد، عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 311، يناير 2005، ص 402.

تم اختراع أول فلاش (مصباح كهربائي متوهج) وظهرت في أوائل الأربعينات الكاميرات العاكسة وحيدة العدسة واليها يرجع الفضل في انتشار التصوير بين عدد كبير من الناس، وبدأ واضحاً في هذا الوقت تحول الهواة عن الفيلم السالب الأسود والأبيض إلى الملون، حيث ظهر بالأسواق عام 1936 الفيلم كودا كورم، وهو ما اعتبر بمثابة تحولاً جديداً في عالم التصوير الفوتوغرافي. وفي عام 1947 م ظهرت أول كاميرا للتصوير الفوري أسود وأبيض من شركة (بولا رويد) وبظهورها خلت الصورة خطوات واسعة نحو الكاميرا الرقمية، كما أمكن في عام 1940 التقاط الصور وتحميضها وطبعها في وقت واحد. وفي العام 1963 تم اختراع أول فيلم ملون. وفي العام 1996 برزت إلى الوجود كاميرات تسمح بتصوير لقطة بانوراميه، كما أصبحت أجهزة التصوير الأولى ذات الصور الرقمية متاحة ولكن بسعر باهظ، مما حد من شيوعها. والآن يمكن أن يلتقط الإنسان صورة بكاميرا فيديو رقمية، ثم ينقلها إلى جهاز الكمبيوتر، ثم يغير في بعض خصائصها. كما يمكن استخدام الكمبيوتر في خلق عوامل افتراضية تمزج بين طرائق التصوير والصوت والأنظمة الحسية الخاصة بالكمبيوتر.<sup>1</sup>

ويكشف التطور التاريخي للصورة على أنه بينما كان الاعتقاد السائد سابقاً بأن الكاميرا هي الطريقة الأكثر استخداماً في الإشارة إلى المظاهر الخاصة بالأشياء والأشخاص والأدلة الخاصة بالوقائع، وأن التصوير الفوتوغرافي هو أكثر الوسائل شفافية ومباشرة في الاقتراب من الواقع، فإنه مع التحول للتصوير الرقمي، بدأ واضحاً أننا ندخل مرحلة جديدة، لم تعد فيها الصورة تمثل الحقيقة، وإنما تنتقل بالمعرفة لمستوى جديد ومختلف عما سبقه، وأن ثمة تطورات كبيرة في طرق نقل الصور والمعلومات ومعالجتها وتخزينها، وأن جودة الصورة في تحسن مستمر، وأن التصوير قد تحرر من قيود التركيز على جماليات الصورة إلى التركيز على أهمية جماليات الواقع، وأن الكاميرا قد أصبحت الوسيط الجماهيري الذي يمكن استخدامه بطريقة ديمقراطية، كما يشير هذا التطور إلى أننا في بداية مرحلة جديدة في ثقافة أخلاقيات

<sup>1</sup> - شاعر عبد الحميد، مرجع سابق، نفس ص 403

الصورة، وخاصة الإعلامية منها، حيث أصبح من السهل التلاعب بالصور وتوظيفها في خدمة أغراض عديدة.<sup>1</sup>

### ثانياً- الصور الرقمية كوسيلة اتصالية:

مر التطور التاريخي للاتصال بعدة مراحل منها المرحلة السمعية، ثم المرحلة الكتابية، ثم المرحلة الطباعية، وبعدها انتقلت البشرية إلى مرحلة حضارة التلغراف والتليفون والإذاعة وعصر الصورة. وكانت الصحافة قد عرفت في سنة 1835 طبع الصور المرسومة عن طريق الورق الحساس، وحفرها على الزنك في سنة 1838، وفي سنة 1840 استطاع جون راير التقاط صورة لوجه بشري بالكاميرا. وبعدها ظهرت طرق أخرى مثل الحفر على الحجر والزنك ثم طريقة الفوتوغرافور والأوفست، وكذلك أجريت تجارب لنقل الصور والرسوم بواسطة الكهرباء، ونقلت أول صورة بالتليفون سنة 1930 ثم تم نقلها بالراديو، ووصل نقل الصور إلى قمته عندما استخدم القمر الصناعي في نقلها إلى أجهزة التليفزيون لأول مرة في 19 يوليو 1962.

وقد شهدت التسعينات من القرن العشرين ثورة حقيقية في مجال التصوير الصحفي، تمثلت في دخول جميع العمليات الخاصة به إلى عصر الصورة الرقمية، بدءاً من التقاط الصورة إلى معالجتها بطرق متنوعة عالية التقنية والدقة، وإنهاءها بنقلها السريع إلى أي مكان، ليتحقق ما تتبأ به المتخصصون في منتصف الثمانينات من أن التصوير التقليدي المعتمد على استخدام فيلم التصوير الحساس والغرفة المظلمة سوف يختفي ليدخل التصوير الإعلامي العالم الرقمي، الذي يختزل النص والصوت والصورة التناظرية إلى معلومات رقمية يمكن نقلها بواسطة أجهزة رقمية، وذلك بفضل الاندماج الكبيرة بين صناعات الاتصالات والبيث والكمبيوتر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، نفس ص 404-405

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، تأثير الصورة الصحفية، النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 6.

وقد بدأ استخدام التصوير الرقمي في وكالات الأنباء منذ أواخر الثمانينات عن طريق نظام SCITE وزاد استخدامها في الصحف في أوائل التسعينات، من خلال التبرني السريع من قبل اسوشيدبرس لنظام LEAF DESK وبرنامج الفوتوشوب، وبالتوازي مع تحول اسوشيدبرس بدأت الصحف تستخدم برامج النشر المكتبي والفوتوشوب لمعالجة الصور. وفي 19 أكتوبر 1987 نشرت أول صور فوتوغرافية إخبارية ملونة بالصحف الأمريكية، باستخدام كاميرات اليكترونية. وعندما بدأت حرب الخليج في يناير 1991 برزت الاستخدامات الهامة للتصوير الرقمي. وفي أواخر الثمانينات كان الكاميرا الرقمية بدأت تظهر وبدأت الصحف ووكالات الأنباء في استخدامها وإن أثرت التكلفة على انتشار استخدامهم.

وفي السنوات الأخيرة، تزايد اهتمام الناس وإحساسهم بقيمة الصور نتيجة انتشار استخدامها، خاصة الصور المتحركة، وانتشار المجلات والكتب المصورة وازدهار فن الطباعة، فضلاً عن ظهور التلفزيون وتقدم الفن السينمائي والتنافس بين الصحف للحصول على الأخبار المصورة. والآن، مع التسابق بين القنوات الفضائية وتعاضد دور الإنترنت كوسيلة اتصال، أصبحت الصورة الرقمية محل اهتمام العديدين، وأصبح بمقدور الكثيرين المشاركة في إنتاج الصورة الإعلامية، في ظل تقلص مراحل إنتاج الصورة، وسهولة حرق مراحل إنتاجها.

ويكشف الاستعراض التاريخي السابق عن أن الصورة الإعلامية مرت بعدة مراحل انتقلت فيها من المرحلة الجمالية كفن جميل لا يهتم فيها المصور إلا بالشكل والتكوين الفني إلى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقي وظيفي يهتم بالنواحي الإعلامية. كما لعبت الصور الفوتوغرافية كثيراً من الأدوار الاجتماعية المتنوعة منذ ظهورها، وإن حدثت تغييرات كبيرة في طبيعة هذه الأدوار مع ظهور التصوير الرقمي، فكل من أعراف التصوير والمفاهيم الخاصة بالنشاط البصري قد تغيرت على نحو واضح عبر التاريخ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، مرجع سابق، ص 61

## ثالثاً- مفهوم الصورة الرقمية:

## لغة:

يتكون من مصطلح الصورة الرقمية من كلمتين هما " الصورة والرقمية" ولتحديد التعريف اللغوي لهذا المصطلح لابد من فصل الكلمتين من أجل الوصول إلى تعريف دقيق ومنه: مصطلح الصورة لغة: هي هيئة الشيء وصفته وتأتي كلمة صورة في النص القرآني بمعنى الخلق.<sup>1</sup>

الصور: الشكل، التمثال والمجسم.

صور زيتية: ما يرسمه الرسام بفرشاته على قماش أو خشب، لوحة زيتية<sup>2</sup>.

وجاء في الموسوعة الثقافية أن الصورة في اللغة تدل على معنً حقيقة الشيء، وهيئته وكذا معنى صفة الشيء، يقال صورة الفعل كذا أي هيئة وصورة الدرء كذا أي صفته والصورة يقابلها بالفرنسية Image، وهي كلمة لاتينية مشتقة من لفظة **Imago** التي تعني صورة انفعالية ذاتية بينما يقابل كلمة image في العربية رسم تصور ذهني، صورة انعكاسية، انطباعية ذهنية.<sup>3</sup>

وبصفة عامة في اللغة العربية تستخدم كلمة صورة كمقابل لهذه الكلمات الثلاث في

اللغة الإنجليزية: Image-Picture -Photographe

<sup>1</sup> - شيخة عثمان الداود؛ تهاني محسن الدلبي، الصورة التعليمية، قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، 2014، ص04.

<sup>2</sup> - محمود، المسعدي: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي درسي ألفبائي، (د ن) ، ص64

<sup>3</sup> - نعيمة براردي، محاضرات في ثقافة الصورة مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية، جامعة المسيلة، المحاضرة الأولى في ماهية الصورة وأهميتها، ص01.

## اصطلاحاً:

عرف روبير ( Robert ) الصورة بأنها إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثل مشابه لكائن أو شيء، ويحيل أصل المصطلح الاشتقاقي على فكرة النسخ والمثابفة والتمثيل والمحاكاة، ذلك أن الفعل اللاتيني ( Imita ) يعني "إعادة الإنتاج بواسطة المحاكاة".<sup>1</sup> كما تعرف الصورة الرقمية بأنها هي نتاج عملية التصوير الرقمي والذي نعني به النقاط وحفظ الصور في صيغة رقمية، أي على شكل صيغ ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر ويمكن ان يتم ذلك بالكاميرا الرقمية او بإدخال الصور إلى الكمبيوتر اذ يمكن تصوير مجموعة من الصور باستخدام كاميرا ضوئية عادية ثم بتحميض تلك الصور وطباعتها، ثم باستخدام ماسح ضوئي يمكن تحويل تلك الصور الى ملفات لكن الطريقة الأسرع والأسهل للحصول على الصور بصيغة رقمية هي استخدام الكاميرات الرقمية التي انتشر استخدامها بشكل واسع.<sup>2</sup>

تختلف الصور الرقمية عن الصور الفوتوغرافية في أنها صور مولدة من خلال الكمبيوتر والكاميرا الرقمية أو على الأقل معززة بهما، وتستمد قيمتها الخاصة من دورها كمعلومة، وكذلك من تميزها بصوفيا صور يسهل الوصول إليها، والتعامل معها ومعالجتها وتخزينها وتحميلها أو تنزيلها في الكمبيوتر أو على الإنترنت.<sup>3</sup> كما للصورة الرقمية عدة تعريفات وهي:

<sup>1</sup> - محمد العماري، الصورة واللغة (مقاربة سيميوطيقية) [http://www.aljabriabed.net/n13\\_09omari.htm](http://www.aljabriabed.net/n13_09omari.htm) تم

الاطلاع عليه يوم الأربعاء 2024/07/24 على الساعة 11:34

<sup>2</sup> - عباس مصطفى صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيسي في بنية الاعلام الجديد، متطلبات المعالجة والاستخدام في الانترنت والوسائط المتعددة، مؤتمر كلية الآداب والفنون حول ثقافة الصورة، بجامعة فيلادلفيا، الأردن، 24-26 أبريل 2007، ص53

<sup>3</sup> - شاكرا عبد الحميد: عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات، مجلة عالم المعرفة، عدد311، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فيفري2005.

الصورة التي يتم إنتاجها على سطح معالج كيميائياً (كأفلام التصوير أو الورق أو الزجاج أو المعدن) عند تعريضها لضوء ويقصد بها دائماً الصورة المنتجة بواسطة آلة تصوير<sup>1</sup> (الكاميرا أو الهاتف النقال) وغيرها من وسائل الاتصال.

الصور هي التي يتم إنتاجها بطريقة آلية تامة باستخدام آلات التصوير وتتسم بتدرجاتها الظليلة الطبيعية لكونها بمثابة المرآة العاكسة للمشاهد القارئ وفقاً لطبيعتها وتعتمد الدقة في مدى هذه الصورة عن الواقع المراد نقلها على قدرات المصورين وعلى إمكانيات آلات التصوير والتظهير ومستلزمات الإنتاج المستخدم.<sup>2</sup>

#### رابعا- أهمية الصورة الرقمية:

من المميزات التي تحملها الصورة الرقمية جعلت من اتجاهات المستخدمين للصورة الفوتوغرافية ان يلجئون للتقنية الرقمية في التصوير فنلاحظ ان هناك نمو مستمر لأسواق التصوير التي تقود المستخدمين للتصوير، حيث تقودهم إلى كل ما هو مختصر ومفيد ورخيص، أي أن هناك اختصار في التكاليف والجهد والوقت، يسعى دائماً السوق إلى الإسناد والاعتماد على هذه الخصائص في تقديم المنتج، والتصوير الفوتوغرافي نرى انه تزايد إلى حدود بالغة جداً في السنوات الأخيرة كونه أصبح ظاهرة عصرية تحمل المزيد من الخواص الايجابية والخواص المزاجية والتي هي كثيراً ما تقود الإنسان إلى التوجه والانحياز نحو سلوك معين، فتزايد الصور المنتجة من عام لآخر يواكب عادةً نمو مستمر في حاجة المعدات والآليات في التصوير، وعلى الرغم من ان النمو الاقتصادي في عدد من بلدان العالم يسير في الاتجاه المعاكس إلا ان التصوير أخذ يتزايد ويتطور مع تطور العصر.

ويمكن تحليل النمو في قطاع اتمام الصور والمعدات التصويرية بعدد من الأسباب منها:

<sup>1</sup> - احمد عبيد، التحليل الموضوعي للصورة الصحفية الأسس والتطبيقات، دار العربي للنشر الطبعة الأولى، 2016 ص 09.

<sup>2</sup> - بيرق جمعة حسين الربيعي، الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية، دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية، الصباح والزمان والبيان نموذجاً، مجلة آداب الفراهيد، العدد 2/19 مارس 2014 جامعة بغداد كلية الإعلام قسم صحافة، ص 2014، 2015.

1. ان أسعار الصور أصبحت مغرية.

2. ان النوعية على درجة ممتازة.

3. هناك فائض كبير من الطلب في الأسواق المتاحة لم يكن يلبي إلا القدر القليل.

كل هذه الأسباب تجعل من التقنيات الرقمية في التصوير منتشرة ومستخدمة، ان كل تقدم تحرزه التقنية الرقمية يعود بالنفع المباشر والى حد كبير على هوية التصوير الفوتوغرافي، فعلى الرغم من ان الصور مأخوذة بآلات التصوير الفوتوغرافي الكلاسيكي بواسطة أفلام هاليدات الفضة التي يتم طبعتها على الورق المعالج بهاليدات الفضة في المختبرات الحرفية فإن التقنية الرقمية تساهم بشكل كبير في تجهيز الصور، كما تسهم في عملية التطهير والتحميض وذلك من خلال مشاركتها في صناعة الصور ونتاج اجهزة التصوير وهذا يغيب عن الحسبان في المدة الأولى، ومثال على ذلك ما تقوم به برامج كومبيوتر القادرة على عدد فائق من هذه البرامج يستعان بها في نظم آلت التصوير الانعكاسي لضبط دقة التركيز البؤري الذي يتم تلقائياً والتقاط الصور والتحكم في جهاز الضوء ونقل الصور، وبفضل ( flash ) وتشغيل الوميض الضوئي ( Shunter & Aperture ) واحكام السداد التقنية الرقمية يمكن زيادة نقاء الصورة والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المختبرات.<sup>1</sup>

يمكن للصورة الرقمية ان توسع الخيال وتتمى التفكير لتطوير الواقع فهي تقرب الخيال والواقع، ان الصورة قابلة للتحريف او الإضافة او الحذف او التطوير او التغيير بحكم انها بالنتيجة ورقة يمكن ان تطبع بكميات كبيرة دون ان تكلف مبالغ طائلة، الامر الذي يجعل من هذه الصورة حافز مشجع للتشبيه او للاختبار او لإجراء الاحتمالات بدل ان تكون التجارب على الموضوعات نفسها ومن ثم تكلف المزيد من الخسائر، حيث يمكن من خلال الصور الاستعاضة عن النماذج او البدائل او الماكينات او الاسكيشات او القطع النفيسة او الاستعاضة

<sup>1</sup> - عبد الباسط سلمان : سحر التصوير ، فن و إعلام ، الدار الثقافية للنشر - القاهرة - مصر ، 2006، ص 53

والاستعانة بها عن البشر في تصور او تخيل حالة من الحالات التي يحتاج لها المنفذ او المصمم او المهندس او ما تدعم وتخدم الموضوع الذي هو بصدده، ولعل ما (Simulation) شابه ذلك لخلق افتراضات او تشبيهات قامت به القوات الأمريكية إبان احتلال العراق دليل على، حيث افترضت القوات الأمريكية ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين سيتنكر بإطلاق لحيته، فنشرت مجموعة من الصور لصدام حسين وهو ملتج قبل ان تلقي القبض عليه بأشهر، فقامت القوات الأمريكية بافتراض صدام حسين بلحيته من خلال التركيب السوري الذي حققته عبر إمكانيات الحاسبة الإلكترونية، ومن ثم نشرتها عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حين في افتراضها من ان صدام سيطلق اللحية وسيكون بشكل ملتج ليتنكر، وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذا الموضوع تطور الى حدود بالغة وعميقة في افتراض امور اكثر تعقيد واهمية مما ذكرناه، حيث ان هناك مشاريع عملاقة بملايين الدولارات تتم الدراسات او التحضيرات لها عبر برامج ثلاثية الأبعاد<sup>1</sup>.

#### خامسا-أنواع الصورة الرقمية:

وتنقسم الصور الرقمية عدة أنواعها وهي:

#### 1-صورة ثنائية BINARY IMAGE

وهي الصورة التي تحتوي على اللونين الأبيض والأسود فقط ويحمل كل بكسل بها الصفر والواحد

#### 2-الصورة متدرجة الرمادي GRAYSCALE IMAGE

وهي الصورة التي تحتوي الأبيض والأسود مع التدرجات الرمادي وتمثل شدتها بأرقام من 0 إلى 255 حيث يمثل الواحد اللون الأبيض والشددة عندما تكون 256 فان اللون لهذه البيكسل يكون اسود، وعند تمثيل هذه الصورة على الكمبيوتر تمثل عن طريق أعمدة متساوية وصفوف متساوية من البيكسلات كل بيكسل بها 8 بيت تحدد الشدة من 0 الى 255

<sup>1</sup> - عبد الباسط سلمان، المرجع السابق، ص55

### 3- الصور الملونة COLOR IMAGE

هي الصور الرقمية التي تدعم الالوان عن طريق ثلاث خانات بكل بيكسل لتحديد شدة الثلاثة الالوان الأساسية الأحمر والأخضر والأزرق وكل خانة تحتوي 8 بيت للكتابة عليها مثلا شدة الاخضر قد تكون 00100000 أي ان هناك 24 بيت بكل بيكسل، ولكن بعض الصور قد تكون بها 8 بيت فقط وتحتوي على 256 لون فقط<sup>1</sup>.

وتعرض الصور الرقمية عن طريق الملفات GIF، RAW، PNG، JPEG

كما تنقسم الصور الرقمية على الحاسوب الى نوعين رئيسيين هما الصور النقطية و الصور المتجهة.

#### 1- الصورة النقطية (Bitmap):

وهي تتكون من مجموعه متجاورة من النقاط او بالأحرى بكسلات - البيكسل هو أصغر نقطة يمكن عرضها على الشاشة - تكون فيما بينها شبكة مترابطة ويكون لكل بكسل لون معين.

ويختلف عدد البكسلات التي يمكنك عرضها على الشاشة حسب درجة وضوح الشاشة، من درجات 768 وهذا يعني أنها تعرض 768 بكسل طولا و 1024 عرضاً مما يعني انها تستطيع × الوضوح الشائعة 1024 عرض 786432 بكسل في نفس الوقت.

ولأن الصور النقطية تتكون من بكسلات متجاورة فهذا يجعل من الصعب تكبيرها أو تصغيرها دون أن تتأثر دقتها، فمثلا عند تصغير الصورة سيتم حذف عدد من البكسلات المكونة لها وعلى العكس عند تكبير الصورة سيتم زيادة عدد البكسلات في الصورة ويعتمد لون كل بكسل من البكسلات المضافة على لون البكسلات المحيطة به.

<sup>1</sup> - مي محمد رضا واخرون، الصورة التعليمية من الفوتوغرافية إلى الرقمية، ورقة بحثية، كلية التربية، قسم الدراسات العليا، جامعة عين الشمس، مصر، 2010، ص23.

## 2- الصور المتجهة (Victor)

وهي لا تعتمد على درجة وضوح الشاشة مما يعني أنها تظهر بأعلى درجة وضوح ممكنه بغض النظر عن درجة وضوح الشاشة وعلى العكس من الصور النقطية فان الصور المتجهة لا تتعامل مع البكسلات وبدلاً من ذلك فإنها تتعامل مع الخطوط وتحفظ الصورة موقع واتجاه وسمك ولون كل خط ويتم رسم كل خط في الصورة باستخدام معادلات رياضية. من مميزات الصور المتجهة إمكانية تكبيرها او تصغيرها لأي درجة دون أن تتأثر جودة الصورة، كذلك فهي لا تتطلب مساحة كبيرة عند تخزينها.<sup>1</sup>

## سادسا- خصائص الصورة الرقمية:

## تتميز الصورة بمجموعة من الخصائص منها:

- توفر التكاليف على المدى البعيد، وذلك بعدم شراء الأفلام وعدم دفع تكاليف إظهارها؛
- لا تستخدم المواد الكيميائية السامة في التصوير الرقمي، والتي تنتهي غالباً بسكبها في جداول المياه والأنها، مما يتسبب في تلوث البيئة المحيطة؛
- الفورية في الحصول على الصورة دون انتظار الانتهاء من تصوير الفيلم بالكامل حتى تتم معالجته كما في التصوير التقليدي؛
- إمكانية رؤية الصورة مباشرة في الكثير من الكاميرات التصوير الرقمية وذلك من خلال شاشة صغيرة مما يسهم في تحسين الصورة وتعديلها
- إمكانية استخدام برامج معالجة الصور لعمل تعديلات وتأثيرات على الصور
- الصور الرقمية أكثر بقاء مقارنة بالصورة الفوتوغرافية التقليدية التي تتعرض للتلف بمرور الوقت
- يمكن معالجة الصور الرقمية بسهولة أكثر من الصور التقليدية.
- يمكن ربط الصور الرقمية بعبارات نصية، وعمل قواعد بيانات خاصة بها؛
- تخزين الصور الرقمية في صيغة من السهل استخدامها ونشرها؛

<sup>1</sup>- موقع الكتروني <http://www.ergo-eg.com/ppt/3-unit4a.pdf> تم الاطلاع عليه يوم الأربعاء

- تتنوع مجالات استخدام الصور الرقمية بدءاً من تصوير الطبيعة والأدلة والمطبوعات
- المختلفة وبرامج الكمبيوتر والألعاب وحتى صفحات ومواقع الويب التعليمية<sup>1</sup>.

### سابعاً- الصورة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تلعب الصورة الرقمية دوراً هاماً في الإعلام الجديد، أكثر مما كانت عليه قديماً ، لأنه اصلاً اعلام وسائط متعددة ، وقد جعل انفتاح الافق الاعلامي وتطور التكنولوجيا وسهولة الانتاج والتوزيع للصورة قوة كبيرة في التأثير على الراي العام ، وبزيادة استخدام الانترنت والبريد الالكتروني وانتشار الكاميرات الرقمية وخص سعرها وانتشار الكمبيوتر نفسه حدث توسع هائل وغير مسبوق في انتشار الصورة والتصوير الرقمي.

ومع تطور جودة انتاج الصور الرقمية ومع السرعة التي تحققت بها الكاميرات الرقمية تحول المصورون المحترفون الى الكاميرات الرقمية كما تحولت الصحف نفسها الى هذا النوع من الصور، كما تحولت الهواة الى مصورين صحفيين وهم يرسلون صوراً بالملايين كل يوم عبر البريد الالكتروني او ينشرونها عبر مواقع الانترنت فتوسعت تطبيقات نشر الصور أكثر مما عهدنا سابقاً على انه يمكن ان نحصر التطبيقات الاعلامية للصورة الرقمية في ثلاثة تطبيقات اساسية هي :شبكة الوب، والوسائط المتعددة والهواتف والاجهزة المحمولة.<sup>2</sup>

صناعة الإعلام الاجتماعي تزداد التصاقاً بحياتنا يوماً بعد يوم، وحالة الإدمان على استخدامها بدت واضحة على تجمع شعوب هذا الكوكب على منصات إلكترونية «لغة عالمية» «أغلب حضارات العالم، وكأنها تعلن نفسها موحدة.

الإعلام الاجتماعي أصبح ضرورة لأي فرد يعيش هذا العصر بكل مفرداته، ولكل مؤسسة أو جهة لا ترغب بالانقراض! فطبيعة تواصل أي مؤسسة مع جمهورها وعملائها، انتقلت إلى مفهوم جديد تماماً أكثر سهولة وفاعلية، ومن لم يعجبه هذا الانتقال سيجد نفسه

<sup>1</sup> - عبد الباسط سلمان، المرجع السابق، ص 62

<sup>2</sup> - عباس مصطفى صادق ، الصورة الرقمية كعنصر رئيسي في بنية الإعلام الجديد ، متطلبات المعالجة والاستخدام في الانترنت والوسائط المتعددة ،مؤتمر كلية الآداب والفنون ، جامعة فيلادلفيا ، الأردن، 24 الى 26، أفريل 2007

معزولاً عن العالم مهما كانت قدرته التنافسية عالية، لسبب بسيط، لن يتحدّث عنه أحد لكن أين دور الصورة في هذه الصناعة؟ دور الصورة أساسي جداً، بل إن الصورة من أهم معايير النجاح في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، سواء من الأفراد أو المؤسسات. فالصورة هي التي تصنع الانطباع الأول لدى زيارتك لأي صفحة في تلك المواقع، والصورة الشخصية للحساب باتت الشغل الشاغل للملايين حول العالم، من حيث اختيار ألوانها وتصميمها، والأهم من ذلك الرسائل المنبثقة منها لكل من يراها. الصورة عصب الاستخدام الأمثل للإعلام الاجتماعي، فهي تلفت النظر وتمنح المعلومة وتعبّر عن مكن وناات صاحبها وتحولات مشاعره، الصورة تنقل لنا الأجواء التي يعيش فيها الأهل والأصدقاء والزلاء، تحكي قصصهم وتواكب أخبارهم، وتمنحنا الفرصة لمشاركتهم الأفراح والأتراح والشعور بالمعية والقرب والاهتمام، ما يعزّز العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويخلق حالة من التواصل البصري الممتع للجميع. يجب على كل من يرغب في استخدام هذه الصناعة بنجاح، أن يدرك جيداً أهمية حسن استخدامه للصور، فالصورة تصنّفك وتتحدّث عنك بصوت مرتفع أمام الآخرين، وتخلق عشرات الانطباعات الراسخة عنك! الصورة التي تعيشها، أكثر من الكلمات التي تعبّر بها عن نفسك. نحن نعيش « الحالة » هي العنوان الأبرز الذي يعبّر عن عصر الصورة بكل وهجها وعظمتها، حتى الدراسات المهمة بأكثر المكونات شعبية في هذه الصناعة، تؤكد: النصوص التي تظهر في صور، أكثر جاذبية وشعبية من النصوص المجردة.

يمكننا أن نعزو ذلك الزخم الجماهيري في الإقبال على استخدام المواقع الإلكترونية إلى سطوة الصورة الرقمية على الوعي الجمعي، وقدرتها على اختراق مختلف الشرائح الاجتماعية، والهويات بشكل أكبر مما كانت تتمتع به الصورة التلفزيونية. فليست هي المعلومات فقط ما يجتذب الأفراد للدخول إلى هذا العالم الافتراضي، وخصوصاً أن هذه الصورة الرقمية يمكن "أنسنتها" و"شخصتها" إلى حد بعيد. فالصورة التلفزيونية تظهر للمتلقي العادي أشخاصاً يبدوون مثل أبطال الاساطير القديمة: ممثلون وممثلات بأجساد رياضية رشيقة، وعوالم مثالية أو خيالية لا تمد لعالم المتلقي بصلة. فمعظم ما يجري ضمن إطار

الصورة التلفزيونية يعمل على استراتيجيات خلق الوهم وإثارة الخيال، ويبتعد كثيراً عن صورة الواقع اليومي المعيش. أما الصورة الرقمية فيمكن أن تتشكل من صور المتلقي الشخصية وصور أقاربه وأصدقائه، أو تسجيلات فيديو خاصة بهم، أو لأشخاص عاديين مثلهم أنها صورة تضع نفسها تحت سيطرة المتلقي الذي يستطيع التفاعل معها والتحكم بها. لا يعني ذلك أن المتلقي المعاصر أصبح متحرراً من سطوة الصورة وسردياتها بشكل كامل، فهذا التحرر يتوقف على طبيعة وعيه الذاتي ومرجعياته الثقافية، ولكن أصبحت إمكانية التحرر أكبر وأوسع مما كانت عليه.

كذلك ساعدت الصورة الرقمية على سرعة تغيير الأزياء والموضة وأنماط الحياة في بيئات محلية كانت مغلقة ومعزولة، وأحدثت تحولاً كبيراً في تجربتي الزمان والمكان بالنسبة للوعي الفردي والجمعي. فسرعة الاتصال المرئي والمسموع بين الأفراد وسرعة تداول المعلومات والصور أدت إلى خلق علاقات جديدة مع بعدي الزمان والمكان.

وإذا كانت حقبة التلفزيون والقنوات الفضائية والاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية قد عملت على انضغاط الزمان والمكان، كما يصف الباحث ديفيد هارفي في كتابه "حالة ما بعد الحداثة"، فإن الصورة الرقمية والشبكة الالكترونية قد همشتا الزمان والمكان بوصفهما سياقاً قسرياً يؤطر عمليات التواصل والتفاعل البشري ويحددها.

يشدد ميشيل فوكو على أن "المكان جوهرى في كل أشكال الحياة المجتمعية، والمكان أساسى في كل ممارسة للسلطة، لقد حدث نوع من فك الارتباط العاطفى مع المكان، وترافق ذلك مع تحولات جذرية للأشكال المجتمعية التي تتمثل بها تلك المشاعر العاطفية، مثل الحنين والغربة أو الاغتراب والعزلة. فالقدرة على الرؤية والإبصار، مع توافر إمكانات واسعة من التفاعل المتبادل والسهولة والسرعة التي أصبحت تتم فيها تلك العمليات، جعلت خصوصية المكان مسألة ثانوية وهامشية. وحتى في مجال عقد المؤتمرات والاجتماعات وإقامة ورش العمل المتخصصة والمناقشات والملتقيات الأكاديمية، لم يعد من الضروري التواجد الجسدي لجميع المشاركين ضمن إطار مكاني معين. وظهرت وظائف خاصة يمكن للعاملين بها انجاز

العمل من البيت دون الحاجة إلى التواجد في مكان العمل لساعات عمل خاضعة للمراقبة والسيطرة.<sup>1</sup>

لقد ترافقت عملية التحرر الجزئية من سطوة الصورة التلفزيونية وهيمنتها مع تجربة التحرر من محددات الزمان والمكان التي كانت تضبط إيقاع أسلوب الحياة حتى بدايات الألفية الثالثة. تقلص وجود مناطق أو مجتمعات محلية معزولة، ولم يحدث ذلك بصورة سلبية كالتالي وسمت علاقة الثقافات المحلية بالثقافة الاستهلاكية المعلومة في عصر الصورة التلفزيونية. فشبكات التواصل الاجتماعية سهلت الاتصال بين الأفراد، متجاوزين بذلك الزمان والمكان المحلي، ولم تعد التجمعات البشرية تتم على أساس تجربة المكان المشتركة، والتي طالما ارتبطت بالهوية القومية والعرقية. فهناك تجمعات وملتقيات على الشبكة الإلكترونية تربط ما بين أفراد من ثقافات متعددة وأماكن متباعدة، بناءً على اهتماماتهم المشتركة فقط. وبينما كانت الصورة التلفزيونية تتحرك باتجاه واحد، من المصدر الباث إلى المتلقي السلبي، تتحرك الصورة الرقمية إلى عدة اتجاهات وعلى محاور مختلفة تتخذ الشكل الشبكي القابل للتوسع بصورة مستمرة وفقاً لعدد المساهمين في عملية التواصل الرقمي. ومثلما هناك تدفق معلومات من المركز إلى الهامش، أصبح هناك تدفق معلومات بالاتجاه المعاكس أيضاً، أي من الهامش إلى المركز.<sup>2</sup>

وعليه فقد أصبحت الصورة الرقمية المتداولة على نطاق واسع عامل مهم من عوامل حسم الصراع السياسي على الأرض والتأثير على الرأي العام وقرارات المنظمات الدولية. ومما زاد من سرعة تداول الصورة الرقمية وتأثيرها انتشار الأجهزة الإلكترونية المحمولة والهواتف النقالة الموصولة بالشبكة الإلكترونية وسهولة حملها واستخدامها توسع نطاق العالم المرئي، ولم يعد محصوراً بما تسمح بتداوله المؤسسات الإعلامية الكبرى وما يخدم سياساتها

<sup>1</sup> - ديفيد هارفي: "حالة ما بعد الحداثة. بحث في أصول التغيير الثقافي"، ترجمة محمد شيا، المنظمة العربية للترجمة وتوزيع مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، الطبعة الأولى، 2005، ص 353.

<sup>2</sup> - ديفيد هارفي، المرجع السابق، ص 354.

ومصالح الجهات التي تعمل على تمويلها .غير أنها لم تتحرر من شبهات التفتيق والاختلاق والتركيب من أجل توظيفها لخدمة أغراض سياسية وثقافية محددة .فالتقدم التكنولوجي أتاح أيضاً إمكانات المونتاج والقص والتركيب على محتوى الصورة الرقمية حتى على مستوى الهواة.

### ثامنا- الصورة الرقمية للحرب على غزة:

#### 1-مظاهر العدوان على قطاع غزة: <sup>1</sup>

ان العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة بكل ما يمتلك من أسلحة وذخائر، فقد أصبح من الواضح أن إسرائيل لم تفرق بين الأهداف العسكرية والمدنية، بل إن هذا العدوان كان موجهاً للأهداف المدنية في ظل عجز الاحتلال الإسرائيلي عن ضرب المقاومة الفلسطينية، خاصة أن هذه المعركة مختلفة عن سابقتها؛ فالمقاوم الفلسطيني هذه المرة محصن وجاهز داخل الأنفاق، ولديه أنواع مختلفة من الأسلحة؛ الأمر الذي شجع الاحتلال الإسرائيلي على استهداف الممتلكات الثقافية، بما فيها المباني والمنشآت الحكومية وكذلك الخاصة؛ من منازل، ودور عبادة، وقتل ما يزيد على 1900 شخص من المدنيين حتى صباح السبت الموافق التاسع من أغسطس 2014، وذلك بحسب إحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية، من بينهم ما يزيد على 400 طفل و140 امرأة و75 مسناً.

إن العجز العربي والدولي خاصة على المستوى الرسمي، يشكل عاملاً مشجعاً لإسرائيل في المضي قدماً لارتكاب مزيد من الانتهاكات بحق المواطن الفلسطيني، حيث تعمل إسرائيل على هدم المنازل، وتطرد وتهجر السكان بشكل قسري، وتدمر الأراضي والبنى التحتية، وتعمل على قطع المواد الأساسية من مواد غذائية وتيار كهربائي ووقود، وتعتدي على المؤسسات

<sup>1</sup> - عمور أبو جبر، وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة، مقال علمي، المركز العلمي، موقع اسلام ويب، تم نشره بتاريخ 2014/10/26، على الرابط <https://www.islamweb.net/ar/article/200233> تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:29.

التعليمية والصحية، وتمنع المساعدات الإنسانية، وتقوم بجرائم القتل العمد للمدنيين وحرب الإبادة الجماعية واستخدامها للأسلحة التي تضر بالمدنيين والبيئة، فضلاً عن استهداف الطواقم الطبية والإعلاميين والمؤسسات الحكومية والخاصة، حتى التابع منها للأمم المتحدة، وهي بذلك تسجل انتهاكاً للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا تحترم حقوق الفئات الخاصة؛ كالطفل والمرأة وكبار السن.

## 2- دور مواقع التواصل في تشكيل الرأي العام نحو العدوان على غزة:

### 2-1- آراء مستخدمي الشبكات في العدوان على غزة:

ترى النسبة الأكبر من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، أن إسرائيل هي السبب في بدء العدوان على غزة، خاصة بعد التخبط الذي نجم عن خطف الجنود الثلاثة في الضفة الغربية بالخليل، وأن المقاومة الفلسطينية من حقها الرد على العدوان واستهداف العدو الصهيوني بكل ما تملك من أسلحة. ورأى الجزء الأكبر من المستخدمين أن هذا حق مشروع، وأعجب كثيرون بأداء المقاومة الذي وصفوه بالمفاجأة والنوعية في تاريخ القضية الفلسطينية، وعدوه ضربة قوية للعدو الصهيوني الذي دائماً ما يهدد بشنّ العدوان.

### 2-2- أساليب مستخدمي شبكات التواصل في التعامل مع العدوان:

قدم المستخدمون أشكالاً وأساليب متنوعة من صور ورسومات ومقاطع فيديو وكاريكاتيرات وما يسمى «هاشتاق»، أبرزها: غزة تقاوم، والعصف المأكول، والبنيان المرصوص. وجاء ذلك استجابة وتلبية للأداء العسكري القوي للمقاومة الفلسطينية، التي استطاعت أن تكبّد الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة. كما قدم المستخدمون صوراً للجندي الإسرائيلي الأسير ومقاطع فيديو للعمليات المصورة التي نفذتها كتائب القسام وقتلت فيها عدداً من الجنود.

كما قدم المستخدمون صوراً وفيديوهات تبين حجم الدمار للمنازل والمؤسسات التي خلفها العدوان الإسرائيلي، وعدداً كبيراً جداً من الصور تحدثت عن قتل الأطفال بشكل متعمد،

وعدداً آخر أوضح معاناة المواطنين الذين نزحوا إلى المدارس والمؤسسات التي قامت إسرائيل باستهداف عدد منها<sup>1</sup>.

## 2-3- تأثير الانتماءات والأيدولوجيات السياسية على تناول العدوان الصهيوني على غزة:

لأول مرة منذ سنوات عديدة أجمع الفلسطينيون، سواء بشكل رسمي أو شعبي وباختلاف الانتماءات والتوجهات السياسية؛ على دعم المقاومة الفلسطينية. وربما يرجع السبب وراء ذلك لقدرة المقاومة على الوصول إلى العدو الصهيوني وإحاقه خسائر كبيرة، بل إن الجمهور الفلسطيني والعربي وعدداً كبيراً من الجمهور العالمي؛ تشكل لديهم وعي كبير عن القضية الفلسطينية بأبعادها المختلفة، وعن عدالة مطالب الشعب. ويذكر أن مطالب المقاومة أصبحت الآن مجمعةً عليها من الكل الفلسطيني، بما في ذلك حركة فتح، حيث تبني جزء كبير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هذه المطالب، وأصبح يدافع عنها ويقنع الناس بها، وتشكلت لدى عدد كبير من المستخدمين في العالم معرفة حول أهمية تحقيق هذه المطالب البسيطة لأي إنسان في القرن الحادي والعشرين.

## 2-4- مصادر معلومات أصحاب الصفحات حول العدوان الصهيوني على غزة

يبرز في صفحات شبكات التواصل الاجتماعي المصادر الشخصية، حيث تعتمد هذه الصفحات في الغالب على ما يقدمه الأشخاص بشكل شخصي من صور أو مادة مصورة التقطها أحدهم عبر الهاتف المحمول، وربما يكون أيضاً من قناة تلفزيونية، وغيرها من الوسائل الأخرى.

والمهم هنا أن نبرز أهمية شهود العيان، خاصة المستخدمين من قطاع غزة، الذين قاموا بالتقاط صور ومواد فيلمية من هدم للمنازل واستهداف للأطفال بكل وحشية، وقدموها إلى الرأي العام، خاصة أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر مساحات وتقدم صوراً ومواد ربما

<sup>1</sup> - عمور أبو جبر، المرجع السابق، <https://www.islamweb.net/ar/article/200233> تم الاطلاع عليه يوم

2024/07/24 على ساعة 13:29.

لا تستطيع وسائل الإعلام الأخرى تقديمها إلى العالم، حيث أصبح الشاهد هنا مصدراً للمعلومة أو الحدث في ظل زيادة الأحداث.

وتستطيع هذه الصور والرسومات والمواد التي يقدمها الأشخاص عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أن تؤثر بشكل أكبر وأوسع في الرأي العام العالمي، خاصة أن هذه الشبكات عالمية ورسالتها تصل إلى أنحاء العالم بسرعة كبيرة ودون حواجز أو قيود أو رقابة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - عمور أبو جبر، المرجع السابق، <https://www.islamweb.net/ar/article/200233> تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:32.

# الفصل الثالث

موقع التواصل الاجتماعي تيك

توك

**تمهيد:**

تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم، وبالاعتماد على شبكة الإنترنت، مواقع تعرف باسم مواقع التواصل الاجتماعي، أو شبكات التواصل كما يحلو للبعض تسميتها، حيث أحدثت هذه الشبكات نقلات نوعية كبيرة ومهولة في حياة الناس، فصار الناس مهوسين بها، بسبب ما وفّرت لهم من مجالات ومساحات كبيرة، فصاروا قادرين من خلال هذه الشبكات إيصال أصواتهم التي لم تكن مسموعة من قبل، كما صاروا قادرين على التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر، ممّا مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والتشارك، والمصالح المشتركة.

## أولاً - مواقع التواصل الاجتماعي

## 1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

## الإعلام الاجتماعي :

هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية\* الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل.

وتشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع<sup>1</sup>. ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها<sup>2</sup>.

ويعرفها «بريس» «preece» و «مالوني كريشمار maloney krichmar»

(2005)مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي تقترحها المواقع وتعرف

<sup>1</sup> لهام بن خليفة وأخريات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدعوي " فيس بوك نموذجاً"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، 2016، ص 14.

<sup>2</sup> زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

على أنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها ببسر وبسهولة.

ويعرفها الحسيني، 2012 بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحدي الاشتراكات الفكرية أو غيرها وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتي بلاد العالم .

ويعرفها "زايد" على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني.

وعرفت أيضا على أنها تلك المجتمعات الافتراضية وتجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي<sup>1</sup>.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك، وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات

<sup>1</sup> الحسيني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، 2012، 2014 المجلة

الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد2، 2014، ص55

التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها<sup>1</sup>.

ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل مبسط هي عملية تساعد الأفراد علي التواصل مع عدد كثير من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء باحثين،...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات وتبادل للآراء والأفكار والتعليق عليها، وتبادل التهئة في المناسبات العامة والخاصة على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.

<sup>1</sup> الحسيني، مرجع سابق، ص 557

## 2-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي تلك المواقع الضخمة التي تجمع الآلاف بل الملايين أين يمكنهم تكوين الصداقات ومشاركة صورهم وملفاتهم ، كما يمكنهم تكوين الجمعيات والأحزاب وعقد التحالفات وتنظيم الحملات الإلكترونية، وأشهر هذه الشبكات:

**الفيسبوك face book**: وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين<sup>1</sup>.

**التويتير TWITTER** : وهو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، واخذ تويتير اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا ، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتير خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS »<sup>2</sup>

**اليوتيوب youtube** :«: اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « vidéo »

<sup>1</sup> عبد الله محمود الرعود، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر- من وجهة نظر الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ص152

<sup>2</sup> ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، 2012-2013، ص 26.

« sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا لأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل و تنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

**انستغرام** : برنامج انستغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء و العائلة من خلال الصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب، تقوم أولا بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو، وتستخدم فيلتر لتحويل مظهر أي منهما<sup>1</sup>، ومن ثم تضيفها إلى انستغرام و حتى يمكنك مشارتهما على الفيس بوك، تويتر وأكثر من ذلك .

كما أن لدى هذا التطبيق ميزة تسمى " استافرام دايركت " تتيح للمستخدمين ارسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلا من أن تكون معروضة للجمع<sup>2</sup>.

**الواتساب whats app** : انتشر استخدام الواتساب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويساهم الواتساب كذلك في تداول الأخبار وفي التعليم والاجتماعات و التوعية والدعوة والإرشاد .

<sup>1</sup> حسن محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن - عمان 2017 ص ص 81-81.

<sup>2</sup> مركز الحرب الناعمة، شبكات التواصل الاجتماعي منصات الحرب الأمريكية، دار الناعمة للدراسات، ط1، لبنان، 23.ص

**سناب شات snap chat** : تطبيق رسائل مصورة، وضعه ايفان شيجل وروبيرت سورفي، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو ، وإضافة نص ورسومات ، وارسالها إلى قائمة التحكم بين المتلقين، يعين المستخدمون مهلة زمنية لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثوان وبعد ارسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط، ثم تختفي من الجهاز المستلم، و تحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات <sup>1</sup>.

### 3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن البعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها ومن أبرزها<sup>2</sup>:

#### الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:

ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومعرفة من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي وضعها...إلى غير ذلك من النشاطات.

#### المشاركة :

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور الانفتاح:

<sup>1</sup> عماد الدين منصف، التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الإتصال، ص 39

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 65.

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

### المحادثة :

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

### الأصدقاء/ العلاقات:

وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة على الشخص المضاف للقائمة<sup>1</sup>.

### إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

### ألبومات الصور :

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها .

### المجتمع:

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو

<sup>1</sup>مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا، ط1، الرياض، ص 38 .

اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

### المجموعات:

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر واليوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين و الغائبين<sup>1</sup>.

### الترابط :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

### الصفحات:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم

<sup>1</sup> حمايدية سارة، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر- الفيسبوك، رسالة ماجستير، 2021، ص99

المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي<sup>1</sup>.

#### 4-التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

##### 4-1-التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

**نافذة مظلّة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره. **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي<sup>2</sup>.

**أكثر انفتاحا على الآخر :** إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى. **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

<sup>1</sup> حمايدية سارة، مرجع سابق، ص 100

<sup>2</sup> رامي حسين حسن لصرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 53

**التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول<sup>1</sup>.

**تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

**تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء<sup>2</sup>.

#### 4-2- التأثيرات السلبية:

مثمما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

**يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. بسمة للدعة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان

<sup>1</sup> قيديم فله" أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة جامعة الجزائر، 2009، ص77

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص77

**إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت<sup>1</sup>.

**الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله-بسبب الفراغ-أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.

**ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

**انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

**الصدقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق.

**انتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

<sup>1</sup> خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص111

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي"<sup>1</sup>.

### 5- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك تصنيفات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي منها ما يصنف حسب معايير الجماهيرية والخصوصية وطبيعة العمل وفي هذا التصنيف نذكر ما يلي:

#### حسب الجماهيرية<sup>2</sup>:

والتي تتمثل في:

أ- **الهاتف المحمول**: وهو أحد أشكال أدوات الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من الأبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة ومع التطور الكبير لمجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث باتت تستخدم كأجهزة كومبيوتر الاستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت ولسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكاليف المكالمات وتبادل المعلومات في متناول جميع فئات المجتمع.

ب- **شبكة الفيسبوك**: ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح فيسبوك من المدرسة الثانوي التي درس فيها "زوك بيرج" حيث استوحى هذا الطالب من الكتاب السنوي الذي يسمى book face wxeter وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد بشكل

<sup>1</sup> عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص331.

<sup>2</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة، السودان، نوفمبر، 2010، ص 44.

شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج ويتكون الموقع من أقسام مختلفة كالمجموعات والصور الأصدقاء الملاحظات والمعلومات.

ج حسب الخصوصية: والتي تتمثل في:

أ- النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية:

هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل مراسلة شخصية ومشاركة مستخدم هذا الموقع فيما بينهم العديد من صور الملفات المرئية والروابط النوع الثاني وهو العام وهو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين لتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات<sup>1</sup> التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 46.

**ثانياً: نشأة التيك توك (Tik Tok)****1- نشأة التيك توك (Tik Tok)**

نشأ التيك توك (Tik Tok) في أغسطس 2014 حيث قرر " أليكسزو " إطلاق "تطبيق Musical'y "، بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه " لويس يانج "في الأسواق والخاص بعرض الفيديوهات التعليمية القصيرة التي لا تتجاوز مدتها 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة "online"، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والإستفادة من المحتوى المرئي المعروف، نظراً لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل، وبالتالي الإنصراف عن المحتوى إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات " التعليم " إلى " الرقص " وتأدية مقاطع " بلادي باك"، نظراً لأنهما في مآزق حيث يديناني 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنا فكرتهما، ولم يبقى معهما سوى 8٪ منها لأن تصوير المحتوى تعليمي أمر مكلف، على حد تصريح " زو " وقتها وقد نجح الأمر، وحاز " ميوزكلي " على شهرة عالمية وانتشار واسع.

**إختفاء " ميوزكلي " وظهور " التيك توك " :**

في سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تسانغ بمينغ"، تطبيقاً جديداً أسماه " التيك توك"، مبني على " ميوزكلي " الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين، وبحسب ما نشره موقع جديد فيه حسب تقرير نشره موقع "ihews" البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق "ميوزكلي" انتقلوا بحساباتهم عليه إلى " التيك توك" دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد لسبب في ذلك هو أن أليكس زو صاحب " ميوزكلي " هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق التيك توك<sup>1</sup>.

استمر التطبيقين في نجاح كل على حدى إلا أن " تيك توك " كان الأكثر نجاحاً وانتشاراً خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة (سنسر تاوود) للبحوث في السوق،

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع :عمان، ط1 ، 2013-2014.

أن تطبيق تم تحصيله أكثر من 45,8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، وتصدر القائمة الأكثر تحميلاً على المتاجر الإلكترونية، أكثر من "فايسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام" كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدم، واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كمبوديا وأندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند ولفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط، لينفذ صاحبي ميوزكلي وتيك توك قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم 12 أغسطس 2018، حيث استيقظ مستخدمي ميوزكلي ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على منصة تيك توك، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد، وصل عدد مستخدميه شهريا إلى 500 مليون مستخدم.<sup>1</sup>

## 2- تعريف التيك توك (Tik Tok)

الإنجليزية tik tok ويعرف أيضا باسم دوين douyin وهي شبكة اجتماعية دينية لمقاطع الفيديو الموسيقية. وأيضا هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهوله.

وقد ترع هذا التطبيق في المرتبة الرابعة بين التطبيقات الأكثر تحميل في العالم لسنة 2018 يشير معنى "تيك توك" إلى "صوت دقات الساعة" "التيك والتوك"، وأصل هذه التسمية جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "كيتا قائم مقامي" على اعتبار أن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعة الفيديوهات القصيرة حيث كل ثانية تصنع فرق كبير كما هو الحال في دقات الساعة إلى "تيك توك" "TOK TIK" والذي يعرف أيضا باسم "دوين" (Douyin)، هو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي صينية المقاطع فيديو

<sup>1</sup> رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي والأخلاقي للشباب

السعودي، قسم الصحافة، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2013، ص199

موسيقية تم إنشاؤها في سبتمبر 2019 من قبل الصيني "تشانغ يي مينغ"، حيث يعتبر هذا التطبيق منصة على شبكة الأنترنت يتيح لمستخدميه وللمشركين فيه إنتاج مقاطع فيديو لا يزيد مدتها عن 60 ثانية، وإرفاقها بمؤثرات وخذع بصرية من مكتبة التطبيق المجانية التي تحتوي على قائمة من مختلف الأصناف الموسيقية ، وقد اشتهر تيك توك وحصل على شعبية كبيرة جدا من ظهور هو حتى الوقت الحالي، بدأ تطبيق التيك توك في الصين منذ عامين تقريبا، وحقق نجاحا مبهرًا وانتشر بشكل كبير جدا حيث وصل عدد التحميلات من متجر جوجل بلاي الخاص بهواتف الاندرويد إلى أكثر من 100 مليون عمالية تحميل يعرف التطبيق نفسه" بالمنصة التي تصور وتوثق وتقدم وجه العالم الخلاق المعرفة اللحظات المهمة عبر جهاز ذكي" ولكن بمجرد كتابة تيك توك في محركات البحث يمكن رؤية كميات كبيرة جدا من الفيديوهات التي لاقت نجاح هائل خاصة لدى الشباب المراهقين، وتمكن تطبيق تيك في خلال عامين فقط أن يجذب ما يقارب مليار مستخدم<sup>1</sup>.

يساعدك تطبيق التيك توك على صناعة فيديوهات رائعة إذ يوفر التطبيق مجموعة رائعة من الفلاتر والتأثيرات المتنوعة والتي تساعدك على إضافة لمسة جمالية للفيديوهات الخاصة بك، كما أنه يمكنك من اضافة الملصقات الرائعة، وهذا من شأنه أن يساعدك على اخراج فيديوهات رائعة وجذابة، تتميز واجهة التطبيق بالسهولة والمرونة مما يمكنك من تحرير مقاطع الفيديو الخاص بك كما تريد وبدون أي تعقيد من أجل فهم استخدام تيك توك هناك بعض النقاط الأساسية والمصطلحات التي ستظهر اما مك دائما وسنقوم بشرح ابرزها من أجل فهم أفضل للتطبيق : دويتو أو الثنائيات (duet): دويتو او Duets هي جزء أساسي في

<sup>1</sup> علي بن محمد بن فتح، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، ماجستير قسم الدعوة الإسلامية والثقافية، الجامعة الإسلامية ، 2015 ، ص66

تطبيق تيك توك وهذا الأمر يشبه إعادة مزج اغنية للمستخدمين أخذ فيديو شخص اخر واضافة أنفسهم إليه<sup>1</sup>.

### 3- خصائص ومميزات تطبيق التيك توك.

يعد تطبيق التيك توك أحد أكثر التطبيقات المجانية تنزيلا في الربع الأول من العام الجاري، بعد ما تم تحميله 315 مليون مرة على مستوى العالم (منها 115 مليون مرة في مارس). وبشكل عام يمكن تفسير سماته فيما يلي:

يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتا أو جهد، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر، ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات الساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تحول التطبيق إلى منصة للتحديات المميزة ومن أمثلتها (zoomchallenge) الذي يدعي فيه المشارك أنه يتعرض للاستغلال من قبل مجهول وتحدي (Matildachallenge) الذي يحرك فيه المستخدم الأشياء بقواه العقلية، وتتمثل أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أسماء بن داود :تأشيرة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية للأسرة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، مذكرة ماستر منشورة، قسم الإعلام والاتصال ، 2015 ، ص158

<sup>2</sup> جمال سند السويد، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، ص79

## 4- الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك:

تتراوح الآثار الاجتماعية لتطبيق بين الإدمان والنبذ الاجتماعي بين الإدمان والنبذ الاجتماعي وغير ذلك وهو ما يمكن الوقوف عليه تفصيلا على النحو التالي:

**4-1 تحديات خطيرة:** في " التيك توك" يمكن للمستخدمين الاشتراك في خمس تحديات مختلفة. وهي تحديات التي حظي بعضها بشهرة واسعة، مثل تحدي (Feelingaschallenge My In) الذي احتاج مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وعرف بإسم " كيكي " وتطلب الرقص خارج السيارة أثناء سيرها ليتسبب في موت البعض)، بجانب تحدي (Oh Nanana) الذي تطلب أداء حركات راقصة على أنغام الأغنية نفسها وهو ما أسفر عن كسر كاحل "سابقير تشارلزوث" من مقاطعة دور هام شمال شرقي انجلترا أثناء تصوير الفيديو، وتطلب بدوره إجراء جراحة لها.

ويعد تحدي (breaker Skull) أحد أخطر التحديات الذي لقي شعبية كبيرة على التطبيق على الرغم من خطورته التي تصل إلى حد الوفاة من ناحية، وبدايته على سبيل الدعابة بين طالبين في اسبانيا من ناحية أخرى.

فبموجب ذلك التحدي، يحاول شخصان عرقلة الثالث أثناء قفزه، وهو ما أسفر عن إصابات عديدة وخطيرة للعديد من المشاركين وبخاصة في الظهر والرأس، وهو ما حذر منه الأطباء لما قد تتجم عنه من إصابات قد تصل إلى ارتجاج المخ والشلل والوفاة<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من ذلك يجدر القول إن تلك التحديات بشكل عام تمنح التطبيق خصوصية تضيف إلى جاذبيته، وتدفع المستخدمين لإنشاء محتويات جديدة ومشاهدة محتوى الآخرين.

وبجانب التحديات الخطيرة نسبيا، تتعدد بالمثل التحديات الهادفة على التطبيق والتي منها- على سبيل المثال Style not Fashion الذي يهدف إلى توعية الشباب بمخاطر

<sup>1</sup> حسن محمود هتيمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص225.

مواكبة الموضة والشراء المتزايد للأزياء على البيئة، ويشجع على إعادة تدوير الملابس للحد من تلوث البيئة<sup>1</sup>.

**4-2 النبذ الإجتماعي:** اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين، فإذا كان قبلا أو معدوماً، شعر المستخدمون بأنهم منبوذون لا يرغب أحد في صداقتهم، وهو ما قد يسفر عن الوحدة والاكتئاب ويدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم، بل وجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة ليتحول إلى محاولات بائسة وخرقاء للفت الانتباه.

ويعد ارتداء الملابس الضيقة والخفيفة أحد أسهل الوسائل لزيادة أعداد المعجبين، إذ تجذب تلك النوعية من الفيديوهات ذوي النفوس الضعيفة لتتجاوز مشاهداتها مئات الآلاف. أو بعبارة أخرى، يدخل المستخدمون سياقاً محتتماً للتميز عن الأقران من مستخدمي التطبيق، ودون تحقيق الشهرة أو امتلاك قاعدة عريضة من المعجبين قد يشعرون بالإحباط أو النبذ الاجتماعي وهو ما يعني أن 'التيك توك' تطبيق للباحثين عن الشهرة التي لا يسهل تحقيقها على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل (فيسبوك سنا بشات إنستجرام) مقارنة بهذا التطبيق، وهو ما قد يسفر في المقابل إدمانه<sup>2</sup>.

**4-3 الحسابات الوهمية:** يتستر كثيرون خلف حسابات وهمية للتمتر والتحرش بالمستخدمين، عبر الرسائل والتعليقات، مع الأخذ في الاعتبار أن تحويل الحسابات إلى حسابات مغلقة للأصدقاء فحسبه لا يحول دون ظهور صورة البروفايل والمعلومات أسفله للكافة، وهو ما يمكن فهمه بالنظر لطبيعة المستخدمين، فيمكن لأي شخص إنشاء حساب على النيك توك بشرط عمره 13 عاماً، ومع ذلك تتراجع فعالية الضوابط التي تحول دون تسجيل من قل أعمارهم عن ذلك فمن تنامي أعداد المستخدمين صغار السن، أفادت بعض التقارير - لاسيما في الهند والبرازيل وبعض الدول العربية باستدراج الأطفال عن طريق التطبيق والإعتداء عليهم بل وقتلهم في بعض الحالات، وهو ما دفع الهند إلى التحذير من مخاطره، ويساهم في ذلك تراجع الرقابة

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف مقداد، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص47

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف مقداد، مرجع سابق، ص48

الأبوية على التطبيق إلى حد بعيد، وهو ما يسفر بدوره عن تعرض المراهقين وصغار السن لفيدوهات غير لائقة<sup>1</sup>.

وعلى خليفة ذلك أعلن التطبيق في فبراير الماضي عن إضافة خاصية وضع الأمان العائلي التي تمكن الأولياء الأمور على الرقابة الصارمة على سلوكيات أبنائهم وتمكنهم أيضا من ربط حسابات أبنائهم بجانب تشغيل المميزات وإيقافها عن بعد.

**4-4 العزلة الاجتماعية:** رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور، إلا أنه في الواقع يميل مستخدميه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة عن تلك .

**4-5 مضيعة للوقت والطاقة:** يقضي مستخدموه ساعات طويلة على هو التطبيق، ويستنزفون الكثير من الوقت المال بلا نتيجة ورغم أن البعض قد يجني من ورائه المال ولكن ليس الكل، فهناك مخاطرة بان المتابعين قد يحبون أو لا يحبون. وعندما لا تقدم ما يريدون فإنك لا تحصل على أي شيء في المقابل<sup>2</sup>.

**4-6 العري والدعارة:** رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات يظهرن أجسامهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان، ويقدمن هذا تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يريدن أن يخسرن لزيادة نسب المشاهدة<sup>3</sup>.

**4-7 مصدر التحرش:** نظرا لأن التطبيق يسمح لك بمشاركة جميع أنحاء العالم، فإن فرص التحرش اللفظي والجسدي موجودة، وبعد النقد على الشاشة أمرا طبيعيا، ولكن قد يصادف نفس الأشخاص في الحياة وقد يمثلون تهديدا لهم.

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص99

<sup>2</sup> ناصر بن رحل بن كردى العنزي ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، "الألعاب الالكترونية"، مذكرة خرج لنيل شهادة الماستر، ص19

<sup>3</sup> الهام بن خليفة و أخريات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدعوي " فيس بوك نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، 2016، ص158

**4-8 النرجسية:** معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بنفسهم، قد تعرف صديقا من مستخدمي TIKTOK وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدوون جذابين<sup>1</sup>.

### 5-مخاطر تطبيق تك توك:

فكرة أن يقوم الأشخاص بتصوير انفسهم بفيديو قصير ويضيفون اليه عدد من المؤثرات الموسيقية مأخوذة من أفلام عربية وأجنبية وغيرها من المواد المتوفرة عبر الأنترنت ، ما يجعله المستخدمين في هذا هو أن هذا التطبيق يشكل مخاطر عديدة تشمل جمع البيانات والاستغلال الجنسي وحتى البيدوفيليا، وقد حذرت وزارة التربية الوطنية في الجزائر من مخاطر تطبيق تيك توك ونشرها لبيان على صفحتها على الفيس بوك في اطار الوقاية من المخاطر التي تتجر عن الاستعمال السيء الشبكات التواصل الاجتماعي لاسيما التطبيق المسمى تيك توك والذي يشكل خطرا محققا على فئة القصر التيك توك أو منصات التواصل الاجتماعي عامة هي عالم بلا قيود بريد الكتروني بدون تأكيد من أي نوع، أي شخص يستطيع عمل حساب، يمكن المشاهدة والتصفح بدون الحاجة لعمل حساب من الأصل فالشركة مالكة التطبيق "تنصح" بالأقل يقل عمر المشتركين عن 13 سنة، ولكن هل يوجد ضمان لذلك لأن ما يهم الشركة المالكة هو الوصول لأكثر عدد من المستخدمين فقط، وبما أن جمهوره الأول هو الشباب الصغير فهم أكثر المتأثرين بأي شيء خاطئ قد يحدث عبر التطبيق من المنتشرين خلف الشاشات الذين يشتركون بحسابات وهمية ويقومون بالتحرش بهؤلاء الأطفال عبر الرسائل أو التعليقات أو حتى الاساءة لهم وتعريضهم التمر بينما هم أقصى غايتهم المرح والشهرة مع الاعجاب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ونجاح مزيان، لبوخ توفيق، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط، ملتقى وسائل الاعلام والطفل في الجزائر، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، 2017، ص47

<sup>2</sup> ونجاح مزيان، لبوخ توفيق، مرجع سابق، ص48

## 6-تغطية التيك توك لأحداث الحرب في غزة :

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في تبادل المعلومات حول الصراع،

وخاصة منصة TikTok

فمن خلال أول أسبوعين من الحرب على قطاع غزة (وبالتحديد بين 7-23 تشرين الأول)، تحول التيك توك (TikTok) إلى ساحة حرب يحقق فيها الفلسطينيون والمناصرون لهم انتصارا يوصف بأنه كاسح. في هذه الفترة، تم نشر حوالي 8 ملايين فيديو مناصر لإسرائيل فقط مقابل حوالي 114 مليار فيديو مناصر للفلسطينيين. من جهة، يمكن النظر بصورة تبسيطية للأمر والادعاء بأن إسرائيل فشلت في السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا التيك توك الذي يعتبر منصة صينية خارج إطار هيمنة إسرائيل-الغرب. من جهة ثانية، وعند التعمق في الأمر، فإن وراء هذا الفشل تحولات عالمية في الرأي بحيث أن الشباب العالمي ما دون عمر 35 عاما (وهو الأناشط على تيك توك) يعتبر أكثر مناصرة للفلسطينيين، ومناهضا للاستعمار، وناقدا لسياسات إسرائيل العدوانية، ولديه فهم تاريخي لأصل الصراع، وهو الجيل الذي يروج لـ هاشتاغ "الحرية من النهر إلى البحر". هذه المقالة تستعرض حرب إسرائيل-حماس على منصة التيك توك<sup>1</sup>.

كما حصدت مقاطع الفيديو المتعلقة بالحرب مليارات المشاهدات. اعتبارًا من 10 أكتوبر 2023، حصل الـ #Palestine على حوالي 27.8 مليار مشاهدة، والهاشتاج #Israel حصل على 23 مليار مشاهدة على TikTok. وشهدت إحصاءات مماثلة في تحليل لاحق مع بحث أجرته شركة Humanz، وهي شركة تكنولوجية أسسها ضباط مخابرات سابقون في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أظهرت أنه خلال أكتوبر 2023، كان هناك 7.39 مليار

<sup>1</sup> - وليد حباس، إسرائيل تخسر الحرب على "جبهة" الـ TikTok: ما هو السبب الحقيقي؟، مقال علمي، المركز العلمي، موقع مدار، تم نشره بتاريخ 2024/01/15، على الرابط <https://www.madarcenter.org/> تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:55.

منشور مع علامات مؤيدة لإسرائيل منشورة على Instagram و TikTok، بينما كان هناك 109.61 مليار مشاركة تحمل علامات مؤيدة للفلسطينيين تم نشرها على المواقع في نفس الوقت .

في منتصف أكتوبر، أكد وزير الاتصالات والرقمية فهمي فضل أن لجنة الاتصالات والوسائط المتعددة الماليزية (MCMC) ستجتمع مع الشركة الأم لـ TikTok ، ByteDance ، بعد شكاوى من مستخدمي TikTok الماليزيين بأن المحتوى الذي يحتوي على كلمات مثل حماس قد تمت إزالته من قبل شركة التواصل الاجتماعي].

تم حظر حماس من معظم مواقع التواصل الاجتماعي ولا تستطيع النشر على فيسبوك وإنستغرام و تيك توك؛ ومع ذلك، تم نشر بعض محتويات المجموعة على مواقع أخرى مثل تيليجرام، حيث يقال إن حسابًا موالياً لحماس سينشر صورًا ومقاطع فيديو لدعم حماس أو توثيق أفعالها، وفقًا للمجلس الأطلسي<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - وليد حباس، مرجع سابق. <https://www.madarcenter.org/> تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة

**خلاصة الفصل:**

ومنه نستخلص أن آثار استخدام الشبكات الاجتماعية وخاصة التيك توك على سلوك الشباب الجزائري حول الحرب على غزة من خلال الصور والفيديوهات الرقمية عبر التيك توك وذلك لأهميته في المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية المسلمة بصفة خاصة، لما لهذه الشبكات الاجتماعية من تأثيرات على الطلبة الجامعيين ونظرتهم للقضية الفلسطينية.

# الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

## أولاً - نوع منهج الدراسة

بما أن دراستنا تدرج ضمن الدراسات الوصفية فإن المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي حيث يعرف المنهج بأنه "جاء في لسان العرب طريق نهج: بين واضح، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج. والمنهاج الطريق المستقيم.<sup>1</sup> ويعرف أيضا بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.<sup>2</sup> ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.

## ثانياً - مجتمع الدراسة وعينته

يستعمل مجتمع البحث في الحياة عموماً، لدلالة على تجمع سياسي، أو جغرافي أو طبيعي، من الأفراد والنباتات أو الحيوانات أو الأشياء، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة.<sup>3</sup> كذلك المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء منه<sup>4</sup>، وعند تحديد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً وان تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي منه اختيرت عينة البحث وتعريف المجتمع الأصلي وتحديد مقتضى معرفة العناصر الداخلة فيه، ويتم ذلك عن طريق إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشمل جميع وحدات المجتمع الأصلي فقد يستغرق هذا العمل وقتاً طويلاً، وقد لا يمكن تحقيقه إما إذا كان الاعتماد على السجلات والقوائم القديمة فإن النتائج قد لا تكون دقيقة لان هذه القوائم والتسجيلات جزئية لا تحدد المجتمع

<sup>1</sup> - عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، ص 11

<sup>2</sup> - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارساته، ط 1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، ص 129.

<sup>3</sup> - محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير والبحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 2.

<sup>4</sup> - فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010، ص 04

الأصلي موضوع البحث لذا تأتي خطوة إعداد قائمة للمجتمع الأصلي بعد إن يحدد المجتمع الأصلي بدقة<sup>1</sup>

ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.<sup>2</sup> وهو أيضا: مجموع مفردات أو وحدات المعاينة التي ستجمع عنها البيانات، قد يكون من سكان محافظة معينة أو مدينة معينة.<sup>3</sup>

فمن خلال دراستنا التي تعتمد في البحث على تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة من خلال تطبيق التيك توك على الطلبة الجامعيين.

دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة عمار تليجي بالأغواط فان مجتمع دراستنا عبارة عن مجموعة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بجامعة عمار تليجي بالأغواط وبلغ مجتمع دراستنا أكثر من 800 طالب وطالبة، وعينة لدراستنا قمنا باختيار 150 طالب كعينة لدراستنا على العينة العشوائية.

### ثالثا - مجالات الدراسة

1. الإطار الزمني: بداية دراستنا من مارس 2024 وكانت البداية من خلال جمع المادة العالمية والدراسات السابقة والمصادر والمراجع ونظرا لعدة ظروف منها المنهية والاسرية تما التأخر في دراستي حيث دامة الى غاية سبتمبر 2024.

ب-الإطار المكاني: جرت دراستنا بقسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بجامعة عمار تليجي بالأغواط.

ج-الإطار البشري: عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار تليجي بالأغواط وبالغ عددهم 150 طالبا وطالبة.

1 - إبراهيم الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009، ص 92.

2 - محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 74.

3 - محمد صلاح مصطفى وآخرون: خطوات البحث العلمي ومناهجه، د.ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، دم،

2010، ص 82.

## رابعاً- أدوات الدراسة

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).<sup>1</sup>

وانطلاقاً من طبيعة دراستنا الميدانية اعتمدنا فيها على صحيفة الاستبيان وهذا من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحثن حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف أيضاً "هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " <sup>2</sup>

وجاءت استمارة الاستبيان الخاصة بدراستنا ورقية واحتوت على ثلاث محاور المحور الأول البيانات الشخصية جاء للتعرف على جنس والسن ومستوى الدراسي لأفراد العينة المحور الثاني جاء للتعرف على تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك، أما المحور الثالث جاء للتعرف تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك، كما قمنا بتوزيع 200 استمارة استبيان ورقية شهر جوان واسترجعنا 160 استمارة بتاريخ منها 10 ملغات وتحصلنا على 150 استمارة وهي العينة النهائية للدراسة.

<sup>1</sup> -أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة

المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 220

## خامسا - تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان

## 1- تحليل نتائج البيانات الشخصية

## الجدول رقم 01 : يمثل متغير الجنس

النسبة %	التكرار	متغير السن
60	90	ذكر
40	60	أنثى
100	150	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان 90 فردا من افراد العينة بنسبة 60 % من فئة الذكور فيما يمثل 60 فردا من افراد العينة بنسبة 40 % فئة الاناث وهذا راجع الى طرق اختيار العينة.

## الجدول رقم 02: يمثل متغير السن

النسبة %	التكرار	متغير السن
40	60	25 الى 30 سنة
50	75	من 31 الى 40 سنة
10	15	اكثر من 40 سنة
100	150	المجموع

من خلال جدول أعلاه والذي يمثل الفئات العمرية في العينة المدروسة، والتي تتكون من 150 فرداً، حيث نلاحظ أنه هناك تنوعاً ملحوظاً مع تركيز واضح على الفئات العمرية الشابة والمتوسطة. تشكل الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة النسبة الأكبر بواقع 50% (75 فرداً) من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة بنسبة 40% (60 فرداً)، مما يعني أن 90% من العينة تقع ضمن الفئة العمرية 25-40 سنة. في المقابل، تمثل الفئة العمرية الأكبر من 40 سنة النسبة الأقل بـ 10% فقط (15 فرداً). هذا التوزيع يشير إلى أن العينة تميل بشكل كبير نحو الفئات العمرية الشابة والمتوسطة، مع تمثيل محدود للفئات العمرية الأكبر سناً، مما قد يعكس طبيعة مجتمع الدراسة أو أهدافها الخاصة،

ولكنه أيضاً يستدعي الحذر عند تعميم النتائج على الفئات العمرية الأكبر سناً نظراً لتمثيلها المحدود في العينة.

### الجدول رقم 03 : يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
50	75	للسانيس
50	75	ماستر
100	150	المجموع

من خلال جدول اعلاه نلاحظ ان 75 فردا من افراد العينة بنسبة 50% ذو مستوى تعليمي جامعي للسانيس، اما 75 فردا من افراد العينة بنسبة 50% ذو مستوى دراسي جامعي ماستر وهذا التوزيع المتساوي يشير إلى تمثيل متوازن للمستويات التعليمية العليا في الدراسة، مما قد يعكس إما تصميمًا مقصودًا للعينة لضمان المقارنة المباشرة بين المستويين، أو قد يكون انعكاسًا لتوزيع المؤهلات في مجتمع الدراسة الأصلي، هذا التوازن يوفر فرصة ممتازة لإجراء مقارنات دقيقة بين حملة الليسانس والماستر في أي متغيرات أخرى قد تكون موضع اهتمام الدراسة.

المحور الثاني: تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك

الجدول رقم 04: يمثل مشاهدة افراد العينة لصور ومقاطع فيديو عن الحرب في غزة على تطبيق تيك توك

النسبة %	التكرار	هل شاهدت صوراً ومقاطع فيديو عن الحرب في غزة على تيك توك؟
100	150	نعم
00	00	لا
100	150	المجموع

من خلال جدول اعلاه نلاحظ ان كل افراد العينة بنسبة 100% من المشاركين اجابوا بـ "نعم"، مما يشير إلى انتشار واسع لهذا المحتوى بين الطلاب الجامعيين هذه النتيجة قد تُفسر بعدة عوامل منها الاهتمام الكبير للشباب الجامعي بالقضايا السياسية والإنسانية العالمية واتجاههم نحوها، خاصةً في منطقة الشرق الأوسط. والطبيعة الفورية والمرئية لتطبيق تيك توك، مما يجعله منصة مثالية لنشر وتداول مثل هذا المحتوى، قد يعكس هذا أيضاً تأثير الخوارزميات في تيك توك التي قد تكون قد عززت ظهور هذا المحتوى بشكل كبير لدى الفئة العمرية للطلاب الجامعيين، كما قد يشير هذا إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تيك توك، في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب في العصر الحالي.

ومنه نستنتج ان أكثر طلبة جامعة الاغواط يشاهدون صور ومقاطع فيديو عن مجازر الصهاينة في غزة على تطبيق تيك توك.

الجدول رقم 05: يوضح تأثير قوي للصور المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي على وجهات نظر الطلاب الجامعيين.

النسبة %	التكرار	1- هل غيرت هذه الصور من وجهة نظرك السياسية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟
60	90	• غيرت بشكل كبير
00	00	• غيرت قليلاً
00	00	• لم تغير
40	60	• عززت وجهة نظري السابقة
100	150	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان 60% (90 طالبًا) أفادوا بأن الصور غيرت وجهات نظرهم السياسية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل كبير، مما يشير إلى تأثير عميق للمحتوى البصري على آرائهم. في المقابل نجد أن 40% (60 طالبًا) ذكروا أن الصور عززت وجهات نظرهم السابقة حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مما يدل على أن المحتوى أكد معتقداتهم الحالية. من الملفت للنظر عدم وجود إجابات في فئتي "غيرت قليلاً" أو "لم تغير"، مما يشير إلى أن الصور كان لها تأثير واضح على جميع المستجيبين، إما بتغيير آرائهم جذريًا أو بتعزيز مواقفهم الحالية. هذه النتائج تسلط الضوء على القوة الكبيرة للمحتوى البصري في تشكيل الرأي العام، خاصة بين الشباب، وتؤكد على أهمية الوسائط الرقمية في تكوين المواقف السياسية في العصر الحالي.

ومنه نستنتج ان مشاهدة الطلبة لصور الرقمية حول مجازر الصهاينة في غزة عبر التيك توك غيرت كثيرا من نظرتهم السياسية للحرب على غزة كما أكد وجهات نظرهم السابقة عن تلك المجاوز.

الجدول رقم 06: يمثل تأثير كبير للصور المتعلقة بالقضية الفلسطينية على آراء الطلاب الجامعيين تجاه السياسات الدولية.

التكرار	%	2- كيف أثرت هذه الصور على رأيك في السياسات الدولية تجاه القضية الفلسطينية؟
75	50	• زادت انتقادي
09	06	• جعلتني أكثر تفهماً
50	33.3	• زادت من كرهني للسياسات الدولية
16	10.7	• أظهرت لي كره الغرب للإسلام والمسلمين
150	100	المجموع

من خلال جدول اعلاه نلاحظ ان نصف المستجيبين (50%) أفادوا بأن الصور زادت من انتقادهم للسياسات الدولية، مما يشير إلى تنامي الشعور بعدم الرضا عن المواقف العالمية. ثلث المشاركين تقريباً (33.3%) ذكروا أن الصور زادت من كرههم للسياسات الدولية، مما يعكس تآكلاً في الثقة بسياسات دول العالم التي تدعي حقوق الإنسانية حيث لاحظنا نظرة الحرب المختلف للحرب على اكرانيا عن الحرب في فلسطين وركود السياسي عن القضية وعن مجاز الصهاينة التبت مست كل المدنيين دون تحرك سياسي من السياسات الدولية والمنظمات العالمية. اما نسبة (10.7%) رأت أن الصور أظهرت كراهية الغرب للإسلام والمسلمين، مما يشير إلى تصور بوجود تحيز ديني وكره للإسلام والمسلمين فيقول الله -تبارك وتعالى- في هذه السورة الكريمة سورة البقرة: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) سورة البقرة: 120، لذا لا ننتظر منهم مساندة او الوقوف مع قضية مسلمة وخاصة القضية الفلسطينية، أما نسبة صغيرة فقط (6%) أصبحت أكثر تفهماً للسياسات الدولية.

ومن نستنتج أن الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حربه على غزة عبر التيك توك قد أدت بشكل عام إلى زيادة الانتقادات والمشاعر السلبية تجاه السياسات والمؤسسات الدولية بين الطلاب الجامعيين، مع وجود تأثير محدود في زيادة التفهم لهذه السياسات.

**الجدول رقم 07: بمثل تأثير قوي للصور المتعلقة بالقضية الفلسطينية على التوجهات والسلوكيات السياسية للطلاب الجامعيين.**

المجموع		لا أعتقد		نعم بالتأكيد		هل تعتقد أن هذه الصور ستؤثر على توجهاتك السياسية المستقبلية؟ هل دفعتك هذه الصور للمشاركة في أي نشاطات سياسية؟
%	ت	%	ت	%	ت	
100	150	40	60	60	90	نعم من خلال مظاهرات ووقفات داعمة للقضية
00	00	00	00	00	00	لا
100	150	20	30	80	120	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان كل افراد العينة بنسبة 100% شاركوا في نشاطات سياسية من خلال مظاهرات ووقفات داعمة للقضية، مما يشير إلى تحول الوعي إلى عمل ملموس. من بين هؤلاء، 80% (120 طالباً) يعتقدون بالتأكيد أن هذه الصور ستؤثر على توجهاتهم السياسية المستقبلية، بينما 20% (30 طالباً) لا يعتقدون ذلك. هذا التباين يشير إلى أن التأثير العاطفي الفوري قد لا يترجم بالضرورة إلى تغيير دائم في المواقف السياسية لدى الجميع ومع ذلك، فإن حقيقة عدم وجود إجابات في خانة "لا" للمشاركة في النشاطات السياسية تؤكد على قوة التأثير الفوري للصور في تحفيز العمل السياسي المباشر.

ومنه نستنتج ان لصور الرقمية للحرب على غزة عبر التيك توك دورا في تشكيل الوعي السياسي وتحفيز المشاركة في النشاطات السياسية بين الشباب الجامعي من خلال الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات الداعمة للقضية، مع وجود تفاوت في توقعات التأثير طويل المدى على التوجهات السياسية.

## الجدول رقم 08: يوضح اهتمام الطلبة بإنشاء محتويات عبر التيك توك

النسبة %	التكرار	هل زادت هذه الصور من اهتمامك بمتابعة الأخبار والتطورات السياسية العالمية؟
83.3	125	• زادت بشكل كبير
16.7	25	• لم تؤثر
100	150	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 83.3% (125 طالبًا)، أفادوا بأن هذه الصور زادت بشكل كبير من اهتمامهم بمتابعة الأخبار والتطورات السياسية العالمية. هذا يشير إلى أن المحتوى البصري كان له تأثير قوي في تحفيز الوعي السياسي وزيادة الرغبة في البقاء على اطلاع بالأحداث العالمية، في المقابل، نسبة أقل بكثير من أفراد العينة 16.7% (25 طالبًا)، ذكروا أن الصور لم تؤثر على اهتمامهم بمتابعة الأخبار. هذا قد يشير إلى أن هذه المجموعة كانت إما مهتمة بالفعل بمتابعة الأخبار قبل رؤية الصور، أو أنها لم تتأثر بشكل كافٍ لتغيير عاداتها في متابعة الأخبار. ومنه نستنتج أن لصور الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتيك توك قوة التأثير في تشكيل الاهتمامات والسلوكيات المعلوماتية للطلاب الجامعيين. كما تشير إلى أن الأحداث الجارية، عندما يتم تقديمها بشكل مرئي مؤثر، يمكن أن تكون محفزًا قويًا لزيادة الوعي السياسي والاهتمام بالشؤون العالمية بين الشباب.

### 3- تحليل نتائج المحور الثالث: تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك

الجدول رقم 09: يوضح تأثير الصور التي شاهدها الطلبة على تيك توك على فهمك للجوانب الدينية للصراع في غزة حسب متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		متغير الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	هل أثرت الصور التي شاهدها الطلبة على تيك توك على فهمك للجوانب الدينية للصراع في غزة؟
90	135	36.7	55	53.3	80	نعم
10	15	3.3	05	6.7	10	لا
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>40</b>	<b>60</b>	<b>60</b>	<b>90</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 90% من إجمالي أفراد العينة اجابوا بنعم على ان الصور التي شاهدها عبر تيك توك أثرت على فهمك للجوانب الدينية للصراع في غزة وهذا من خلال الحق الدفين للإسرائيليين على المسلمين منهم 80 فردا (88.9% من الذكور و53.3% من إجمالي العينة) بأنهم تأثروا بالصور على تيك توك، بينما 10 ذكور فقط (11.1% من الذكور و6.7% من إجمالي العينة) لم يتأثروا. أما بالنسبة للإناث، فقد تأثرت 55 منهن (91.7% من الإناث و36.7% من إجمالي العينة) بالصور، في حين لم تتأثر 5 إناث فقط (8.3% من الإناث و3.3% من إجمالي العينة).

ومنه نستنتج ان منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة تلك التي تعتمد على المحتوى البصري القصير مثل تيك توك، تلعب دورا في تشكيل الرأي العام حول القضايا المعقدة.

## الجدول رقم 10: يوضح تأثير استخدام التيك توك في فهم الطلبة للوضع في غزة

النسبة %	التكرار	هل غيرت هذه الصور من نظرتك للعلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط؟
78	117	نعم
22	33	لا
100	150	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن (117 طالبا) بنسبة 78% من المشاركين أفادوا بأن هذه الصور غيرت نظرتهم نحو عدم مساندة الممارسات الدينية التي تتبناها إسرائيل في فلسطين، بينما لم تتغير نظرة (33 طالبا) بنسبة 22% من المشاركين هذه النتائج تسلط الضوء على قوة التأثير البصري في تشكيل الرأي العام، وتشير إلى تحول ملموس في الوعي بتعقيدات العلاقة بين الدين والسياسة في المنطقة. كما تؤكد على الدور الحاسم الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل التصورات حول القضايا السياسية والدينية المعقدة، مما يبرز الحاجة الملحة لتعزيز مهارات التفكير النقدي والتربية الإعلامية لدى المستخدمين لتمكينهم من تقييم المحتوى بشكل موضوعي وشامل.

ومنه نستنتج ان نسبة كبيرة من طلبة جامعة الاغواط يرون أن الصور الرقمية عبر التيك توك عن القضية الفلسطينية غيرت من نظرتهم للعلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط من خلال عدة نقاط كما اجابوا أهمها عدم المساندة لقضية الدين التي تمارسها إسرائيل في فلسطين حيث ظهر عدوان إسرائيل للدين الإسلامي عامة.

الجدول رقم 11: يوضح مشاهدة ومشاركة الطلبة للمحتويات المتعلقة للحب عبر التيك

توك

المجموع		لا		نعم		هل دفعتك هذه الصور للبحث أكثر عن الخلفية الدينية للصراع؟
%	ت	%	ت	%	ت	هل أثرت هذه الصور على تعاطفك الديني مع الفلسطينيين؟
100	150	60	90	40	60	نعم
00	00	00	00	00	00	لا
100	150	60	90	40	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع افراد العينة بنسبة 100% أفادوا بأن الصور الرقمية أثرت على تعاطفهم الديني مع الفلسطينيين هذه النتيجة تشير إلى تأثير عاطفي قوي للمحتوى البصري على المشاهدين، مما يؤكد قوة الصور في تحريك المشاعر وتشكيل المواقف تجاه قضايا معقدة.

أما فيما يتعلق بدفع المشاهدين للبحث أكثر عن الخلفية الدينية للصراع، انقسمت العينة: 60 مشاركاً (40%) قالوا إن الصور دفعتهم للبحث أكثر، بينما 90 مشاركاً (60%) لم يقوموا بذلك. هذا الانقسام يثير تساؤلات حول العوامل التي تدفع بعض الأفراد للبحث عن مزيد من المعلومات، بينما لا يفعل ذلك آخرون رغم تأثرهم العاطفي.

ومنه نستنتج أن الصور الرقمية عبر التيك توك عن القضية الفلسطينية أثرت على تعاطف الطلبة الديني مع الفلسطينيين كونهم اخوة ودينهم واحد كما دفعت بالعديد منهم في البحث عن الخلفية الدينية للصراع حيث اكتشفوا ان الصراع صراع دين حيث ان الإسرائيليين يرون أن الله وعدهم بهذه الأرض في العهد القديم وأنها ارضهم التي وهبها الله لهم، وان الفلسطينيين يدافعون ان ارضهم وأنها ارض إسلامية كون ان القدس بها مسجد الأقصى وهو ثالث أقدس موقع في الإسلام بعد الكعبة والمسجد النبوي.

**الجدول رقم 12: يوضح تصنيف الصور الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة للحرب على غزة عبر التيك توك**

هل زادت هذه الصور من رغبتك في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية؟	التكرار	%
نعم	150	100
لا	00	00
المجموع	150	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع افراد العينة، وعددهم 150 طالباً بنسبة 100% أفادوا بأن الصور زادت من رغبتهم في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية. هذه النتيجة الاجتماعية تسلط الضوء على قوة المحتوى البصري في تحفيز المشاعر والدوافع لدى الشباب الجامعي، وتشير إلى ارتباط وثيق في أذهانهم بين الجانب الديني والقضية الفلسطينية. كما تعكس تحولاً ملحوظاً من مجرد التعاطف العاطفي إلى الرغبة في العمل والمشاركة الفعلية من خلال نشر تاريخ الصراع الديني بين اليهودية والإسلام ونشر صور المجازر والدمار والتجوع القمع الذي يمارسه الصهاينة على الفلسطينيين.

ومن نستنتج ان الصور الرقمية للحرب على غزة عبر التيك توك عززت من رغبت الطلبة في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية من خلال نشر والدعاء وتنظيم الحملات الدينية المساعدة والداعمة للقضية الفلسطينية.

الجدول رقم 13: يمثل تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك على الحالة النفسية للطلبة الذين يشاهدونها

تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك على الحالة النفسية للطلبة الذين يشاهدونها	التكرار	%
أثرت بشدة وسببت لي ضيقاً نفسياً كبيراً	30	20
أثرت إلى حد ما وشعرت بالحزن والقلق	90	60
لم تؤثر كثيراً على حالتي النفسية	15	10
جعلتني أكثر تعاطفاً مع الوضع	15	10
المجموع	150	100

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية افراد العينة بنسبة 60% يرون ان الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك أثرت عليهم إلى حد ما وأشعرتهم بالحزن والقلق حيث تركت الصور فيهم الخوف والهلع من كمية العنف التي تظهره، أما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة يرون ان الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك أثرت عليهم بشدة وسببت لهم ضيقاً نفسياً كبيراً ، اما 10% من افراد العينة لم تؤثر كثيراً على حالتهم النفسية، وبنفس النسبة 10% من إجمالي افراد العينة يرون ان الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك جعلتهم أكثر تعاطفاً مع الوضع، هذه النتائج تبرز التأثير القوي لمنصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والمشاعر تجاه الأزمات الإنسانية، وتؤكد الحاجة الملحة لتوفير دعم نفسي للطلبة وتطوير استراتيجيات للتعامل مع المحتوى الحرب على غزة ومجازر الصهاينة بها، مع الاستفادة من قدرة هذه المنصات على تعزيز التعاطف والتضامن العالمي مع القضية الفلسطينية.

ومنه نستنتج ان للصورة الرقمية عبر التيك توك لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك على الحالة النفسية للطلبة الذين يشاهدونها وأكثرها أثرت عليهم إلى حد ما وأشعرتهم بالحزن والقلق ومن الآثار النفسية التي تركتها تلك الصور عند الطلبة هي الخوف والهلع.

الجدول رقم 14: يمثل دور الصور الرقمية في فهم الطلبة لدور الدين في حل

### النزاعات الدولية

النتيجة	التكرار	%	هل غيرت هذه الصور من فهمك لدور الدين في حل النزاعات الدولية؟
نعم	95	63.3	
لا	55	36.7	
المجموع	150	100	

من خلال الجدول نلاحظ أن 63.3% من المشاركين بأن الصور غيرت من فهمهم لهذا الدور، بينما لم تتأثر آراء 36.7% (55 طالباً). هذا الانقسام في الاستجابات يسلط الضوء على قوة المحتوى البصري في تشكيل التصورات حول قضايا معقدة، مع وجود تنوع في كيفية تفسير وتأثر الأفراد بهذا المحتوى. كما يبرز الحاجة الملحة لتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب وأهمية دور المؤسسات التعليمية في توفير فهم شامل ومتوازن للقضايا الدولية.

ومنه نستنتج أن للصور الرقمية عبر تيك توك دور في تشكيل آراء الشباب منهم الطلبة الجامعيين وتفتح المجال لمزيد من البحث حول كيفية تقديم صورة أكثر شمولية وتوازناً للدور المعقد للدين في السياسة الدولية وحل النزاعات.

## سادسا-النتائج العامة للدراسة:

4. أكثر طلبة جامعة الاغواط يشاهدون صور ومقاطع فيديو عن مجازر الصهاينة في غزة على تطبيق تيك توك.
5. مشاهدة الطلبة لصور الرقمية حول مجازر الصهاينة في غزة عبر التيك توك غيرت كثيرا من نظرتهم السياسية للحرب على غزة كما أكد وجهات نظرهم السابقة عن تلك المجاوز.
6. الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حربه على غزة عبر التيك توك قد أدت بشكل عام إلى زيادة الانتقادات والمشاعر السلبية تجاه السياسات والمؤسسات الدولية بين الطلاب الجامعيين، مع وجود تأثير محدود في زيادة التفهم لهذه السياسات.
7. لصور الرقمية للحرب على غزة عبر التيك توك دورا في تشكيل الوعي السياسي وتحفيز المشاركة في النشاطات السياسية بين الشباب الجامعي من خلال الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات الداعمة للقضية، مع وجود تفاوت في توقعات التأثير طويل المدى على التوجهات السياسية.
8. لصور الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتيك توك قوة التأثير في تشكيل الاهتمامات والسلوكيات المعلوماتية للطلاب الجامعيين. كما تشير إلى أن الأحداث الجارية، عندما يتم تقديمها بشكل مرئي مؤثر، يمكن أن تكون محفزا قويا لزيادة الوعي السياسي والاهتمام بالشؤون العالمية بين الشباب.
9. منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة تلك التي تعتمد على المحتوى البصري القصير مثل تيك توك، تلعب دورا في تشكيل الرأي العام حول القضايا المعقدة.
10. نسبة كبيرة من طلبة جامعة الاغواط يرون أن الصور الرقمية عبر التيك توك عن القضية الفلسطينية غيرت من نظرتهم للعلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط من خلال عدة نقاط كما اجابوا أهمها عدم المساندة لقضية الدين التي تمارسها إسرائيل في فلسطين حيث ظهر عدون إسرائيل للدين الإسلامي عامة.

11. الصور الرقمية عبر التيك توك عن القضية الفلسطينية أثرت على تعاطف الطلبة الديني مع الفلسطينيين كونهم اخوة ودينهم واحد كما دفعت بالعديد منهم في البحث عن الخلفية الدينية للصراع حيث اكتشفوا ان الصراع صراع دين حيث ان الإسرائيليون يرون أن الله وعدهم بهذه الأرض في العهد القديم وأنها ارضهم التي وهبها الله لهم، وان الفلسطينيين يدافعون ان ارضهم وأنها ارض إسلامية كون ان القدس بها مسجد الأقصى وهو ثالث أقدس موقع في الإسلام بعد الكعبة والمسجد النبوي.

12. الصور الرقمية للحرب على غزة عبر التيك توك عززت من رغبت الطلبة في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية من خلال نشر والدعاء وتنظيم الحملات الدينية المساعدة والداعمة للقضية الفلسطينية.

13. للصورة الرقمية عبر التيك توك لمجازر الحرب على غزة عبر التيك توك على الحالة النفسية للطلبة الذين يشاهدونها وأكثرها أثرت عليهم إلى حد ما وأشعرتهم بالحزن والقلق ومن الاثار النفسية التي تركتها تلك الصور عند الطلبة هي الخوف والهلع.

14. للصور الرقمية عبر تيك توك دور في تشكيل آراء الشباب منهم الطلبة الجامعيين وتفتح المجال لمزيد من البحث حول كيفية تقديم صورة أكثر شمولية وتوازناً للدور المعقد للدين في السياسة الدولية وحل النزاعات.

خاتمة

## خاتمة

في الختام، يتضح أن تطبيق تيك توك قد لعب دوراً محورياً في نقل الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة إلى الطلبة الجامعيين بشكل غير مسبوق هذه الصور، بما تحمله من قوة تأثير بصرية وعاطفية، قد تركت أثراً عميقاً على وعي الطلاب وإدراكهم للصراع فمن جهة، ساهمت في زيادة التعاطف والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وحفزت العديد على المشاركة في أنشطة المناصرة والدعم ومن جهة أخرى، قد تكون سببت صدمات نفسية وشعوراً بالعجز لدى البعض إن هذا التأثير الكبير للصور الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤكد على أهمية التربية الإعلامية والتفكير النقدي في عصرنا الرقمي، ويدعو إلى مزيد من الدراسات حول كيفية توجيه هذه القوة الإعلامية نحو بناء وعي إنساني أكثر عمقا وتأثيراً إيجابياً في المجتمع حيث توصلنا من خلال دراستنا الى :

1. مشاهدة الطلبة لصور الرقمية حول مجازر الصهاينة في غزة عبر التيك توك غيرت كثيراً من نظرتهم السياسية للحرب على غزة كما أكد وجهات نظرهم السابقة عن تلك المجاوز.
2. نسبة كبيرة من طلبة جامعة الاغواط يرون أن الصور الرقمية عبر التيك توك عن القضية الفلسطينية غيرت من نظرتهم للعلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط من خلال عدة نقاط كما اجابوا أهمها عدم المساندة لقضية الدين التي تمارسها إسرائيل في فلسطين حيث ظهر عدون إسرائيل للدين الإسلامي عامة.
3. الصور الرقمية للحرب على غزة عبر التيك توك عززت من رغبة الطلبة في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية من خلال نشر والدعاء وتنظيم الحملات الدينية المساعدة والداعمة للقضية الفلسطينية.

توصيات واقتراحات:

- فما يلي نقدم بعض التوصيات للطلبة الجامعيين فيما يتعلق بالتعامل مع الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة عبر تطبيق تيك توك:
1. التحقق من المصادر: تأكدوا من موثوقية مصادر الصور والمعلومات قبل مشاركتها.
  2. الحفاظ على التوازن النفسي: حددوا وقتاً معيناً لمتابعة هذه الأخبار لتجنب الإرهاق العاطفي.
  3. المشاركة الفعالة: شاركوا في أنشطة داعمة للقضية بطرق إيجابية وبناءة.
  4. تطوير التفكير النقدي: حللوا المحتوى بموضوعية وفكروا في السياق الأوسع للأحداث.
  5. احترام مشاعر الآخرين: كونوا حساسين تجاه من قد يتأثرون سلباً بهذه الصور.
  6. البحث عن معلومات شاملة: لا تعتمدوا على تيك توك فقط، بل ابحثوا عن مصادر متنوعة.
  7. المشاركة المسؤولة: فكروا في تأثير ما تشاركونه على الآخرين.
  8. طلب الدعم: تحدثوا مع أخصائيين نفسيين إذا شعرتم بضغط نفسي كبير.
  9. تعزيز الوعي: ساهموا في نشر الوعي حول القضية بطرق بناءة وموضوعية.
  10. التفاعل الإيجابي: شاركوا في نقاشات بناءة وتجنبوا الخطاب العدائي.
- نهدف من خلال هذه التوصيات إلى مساعدة الطلبة على التعامل مع هذه المعلومات بشكل مسؤول وصحي، مع الحفاظ على دورهم الفعال في نشر الوعي والتضامن.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

الكتب

1. إبراهيم الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009.
2. أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007.
3. احمد عبيد، **التحليل الموضوعي للصورة الصحفية الأسس والتطبيقات**، دار العربي للنشر الطبعة الأولى، 2016.
4. جمال سند السويد، **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفاسبوك**، ط1.
5. حسن محمود هتيمي ، **العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
6. حسن محمود هتيمي، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن - عمان 2017.
7. خالد غسان يوسف مقداد، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
8. خليل عبد الرحمان المعايطه، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط 2 ، 2007.
9. ديفيد هارفي: **"حالة ما بعد الحداثة. بحث في أصول التغيير الثقافي"**، "، ترجمة محمد شيا، المنظمة العربية للترجمة وتوزيع مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، الطبعة الأولى، 2005
10. رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته**، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000.
11. شاكر عبد الحميد، **عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد311 ، يناير2005.

12. شاعر عبد الحميد، عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2005.
13. شيخة عثمان الداود؛ تهاني محسن الدلبي، الصورة التعليمية، قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، 2014 .
14. عبد الباسط سلمان : سحر التصوير ، فن و إعلام ، الدار الثقافية للنشر - القاهرة - مصر ، 2006.
15. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
16. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
17. عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
18. عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013.
19. عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002.
20. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع :عمان، ط1 ، 2013-2014.
21. غانم محمد حسن، الشباب المعاصر وأزماته دراسات نفسية ميدانية .مكتبة الدار العربية للكتاب .القاهرة، مصر 2008، ص208
22. فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010.
23. محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير والبحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010.

24. محمد صلاح مصطفى وآخرون: **خطوات البحث العلمي ومناهجه**، د.ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، دم، 2010.
25. محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، **تأثير الصورة الصحفية، النظرية والتطبيق**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
26. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، **عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.
27. محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني**، دار الفجر، 2003.
28. محمود، المسعدي: **القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي درسي ألبائي**، (د ن ) .
29. مركز الحرب الناعمة، **شبكات التواصل الاجتماعي منصات الحرب الأمريكية**، دار الناعمة للدراسات، ط1، لبنان.
30. مركز المحتسب للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً**، ط1، الرياض.
31. مي محمد رضا وآخرون، **الصورة التعليمية من الفوتوغرافية إلى الرقمية**، ورقة بحثية، كلية التربية، قسم الدراسات العليا، جامعة عين الشمس، مصر، 2010، ص23.
32. نعيمة براردي، **محاضرات في ثقافة الصورة مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية**، جامعة المسيلة، المحاضرة الأولى في ماهية الصورة وأهميتها.
33. وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفايستوك على المجتمع**، ط1 ، مدونة شمس النهضة، السودان، نوفمبر، 2010، ص 44.
34. ونجاح مزيان، لبوخ توفيق، **أثر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط**، ملتقى وسائل الاعلام والطفل في الجزائر، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، 2017 .

المذكرات والرسال الجامعية:

1. أسماء بن داود :تأشيرة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية للأسرة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة ماستر منشورة، قسم الإعلام والاتصال، 2015.
1. رامي حسين حسن لصرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
2. رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي والأخلاقي للشباب السعودي، قسم الصحافة، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2013.
3. عبد الله محمود الرعود، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر - من وجهة نظر الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ص152
4. علي بن محمد بن فتح، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، ماجستير قسم الدعوة الإسلامية والثقافية، الجامعة الإسلامية، 2015.
5. عماد الدين منصف، التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال، 2014/2013.
6. قيديم فله " اثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة جامعة الجزائر، 2009.
7. لهام بن خليفة وأخريات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدعوي " فيس بوك نموذجاً"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، 2016 .
8. ناصر بن رحل بن كردى العززي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، "الألعاب الالكترونية"، مذكرة خرج لنيل شهادة الماستر 2018.

9. ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، 2012-2013.
10. الهام بن خليفة وأخريات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدعوي "فيس بوك نموذجاً"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، 2016.
11. حمايدية سارة، الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر -الفيسبوك، رسالة ماجستير.

### المجلات والمؤتمرات العلمية:

1. بيريقة جمعة حسين الربيعي، الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية، دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية، الصباح والزمان والبيان نموذجاً، مجلة آداب الفراهيد، العدد 2/19 مارس 2014 جامعة بغداد كلية الإعلام قسم صحافة.
2. الحسيني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، 2012، 2014، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، 2014.
3. زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
4. شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات، مجلة عالم المعرفة، عدد 311، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فيفري 2005.
5. الصادق لحمامي: المسألة النظرية لمفهوم الإعلام، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد 3، 2005.
6. عباس مصطفى صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيسي في بنية الإعلام الجديد، متطلبات المعالجة والاستخدام في الانترنت والوسائط المتعددة، مؤتمر كلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، الأردن، 24 الى 26، أبريل 2007
7. عباس مصطفى صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيسي في بنية الاعلام الجديد، متطلبات المعالجة والاستخدام في الانترنت والوسائط المتعددة، مؤتمر كلية الآداب والفنون حول ثقافة الصورة، بجامعة فيلادلفيا، الأردن، 24-26 أبريل 2007.

المواقع الالكترونية:

1. [/https://www.islamweb.net/ar/article/200233](https://www.islamweb.net/ar/article/200233) تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:29.
2. [/https://www.islamweb.net/ar/article/200233](https://www.islamweb.net/ar/article/200233) تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:32.
3. عمور أبو جبر، وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة، مقال علمي، المركز العلمي، موقع اسلام ويب، تم نشره بتاريخ 2014/10/26، على الرابط [/https://www.islamweb.net/ar/article/200233](https://www.islamweb.net/ar/article/200233) تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:29.
4. محمد العماري، الصورة واللغة (مقاربة سيميوطيقية) [http://www.aljabriabed.net/n13\\_09omari.htm](http://www.aljabriabed.net/n13_09omari.htm) تم الاطلاع عليه يوم الأربعاء 2024/07/24 على الساعة 11:34
5. موقع الكتروني <http://www.ergo-eg.com/ppt/3-unit4a.pdf> تم الاطلاع عليه يوم الأربعاء 2024/07/24 على الساعة 12:52.
6. وليد حباس، إسرائيل تخسر الحرب على "جبهة" الـ TikTok: ما هو السبب الحقيقي؟، مقال علمي، المركز العلمي، موقع مدار، تم نشره بتاريخ 2024/01/15، على الرابط [/https://www.madarcenter.org](https://www.madarcenter.org) تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/24 على ساعة 13:55.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة  
قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة مقابلة

تأثيرات الصور الرقمية لمجازر الصهاينة في حرب غزة من  
خلال تطبيق التيك توك على الطلبة الجامعيين  
(دراسة ميدانية على طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط)

تخصص اتصال وعلاقات عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسرنا ان نضع بيد يديكم هاته الاستمارة من اجل جمع معلومات للدراسة التي نقوم بها

استكمالاً للحصول على شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

ملاحظة: المعلومات الغرض منها البحث العلمي لا غير.

تحت اشراف

من اعداد الطالبين :

د/ النوعي عبد القادر

بن بونيف مروة

السنة الجامعية: 2024/2023

## استمارة استبيان

### المحور الاول: البيانات الشخصية

أنثى

4- الجنس: ذكر

5- العمر: ..... سنة

ماستر

6- المستوى الدراسي: للسانس

### المحور الثاني: تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين عبر تيك توك

7- هل شاهدت صورًا ومقاطع فيديو عن الحرب في غزة على تيك توك؟

لا

نعم

8- هل غيرت هذه الصور من وجهة نظرك السياسية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟

• غيرت بشكل كبير

• غيرت قليلاً

• لم تغير

• عززت وجهة نظري السابقة

9- كيف أثرت هذه الصور على رأيك في السياسات الدولية تجاه القضية الفلسطينية؟

• زادت انتقادي

• جعلتني أكثر تفهماً

• لم تؤثر  أخرى (حدد) \_\_\_\_\_ :

10- هل دفعتك هذه الصور للمشاركة في أي نشاطات سياسية؟

لا

نعم

11- إذا كانت الإجابة نعم، ما هي هذه النشاطات؟

.....

12- هل تعتقد أن هذه الصور ستؤثر على توجهاتك السياسية المستقبلية؟

بالتأكيد  ربما  غير متأكد  لا أعتقد

13- هل زادت هذه الصور من اهتمامك بمتابعة الأخبار والتطورات السياسية العالمية؟

• زادت بشكل كبير

• لم تؤثر

• قلت من اهتمامي

14- برأيك، ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك في تشكيل الآراء السياسية للشباب

حول القضايا العالمية؟

.....

المحور الثالث: تأثير الصور الرقمية لمجازر الحرب على غزة على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين  
عبر تيك توك

15- هل أثرت الصور التي شاهدتها على تيك توك على فهمك للجوانب الدينية للصراع في غزة؟  
نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟ .....

16- هل غيرت هذه الصور من نظرتك للعلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط؟  
نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟

.....

17- هل أثرت هذه الصور على تعاطفك الديني مع الفلسطينيين؟  
نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟

.....

18- هل دفعتك هذه الصور للبحث أكثر عن الخلفية الدينية للصراع؟  
نعم  لا

إذا بحثت، ماذا اكتشفت؟

.....

19- كيف أثرت هذه الصور على نظرتك للتعايش الديني بين الأديان المختلفة؟  
جعلتني أكثر تفاؤلاً

جعلتني أكثر تشاؤماً

أخرى (حدد): .....

20- هل زادت هذه الصور من رغبتك في المشاركة في أنشطة دينية داعمة للقضية الفلسطينية؟  
نعم  لا

إذا زادت، ما نوع هذه الأنشطة؟

.....

21- هل غيرت هذه الصور من فهمك لدور الدين في حل النزاعات الدولية؟  
نعم  لا

22- برأيك، كيف يمكن استخدام المنصات الرقمية مثل تيك توك لتعزيز التفاهم الديني والتسامح في سياق الصراعات الدولية؟

.....